ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385



مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023



البعثات التعليمية السعودية إلى جامعات الولايات المتحدة (دراسة تاريخية)

الدكتور سعود غسان أحمد البشر
جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: salbsheer@ksu.edu.sa

الملخص

تتميَّز مُؤسَّسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية بالسُّمعة الحسنة والجودة الأكاديمية؛ إذ تتصدَّر الجامعات الأمريكية دائمًا التصنيفات التعليمية لأفضل مُؤسَّسات التعليم العالي في العالم. وتتميَّز الجامعات الأمريكية بالتنوُّع الثقافي وتمثيل كبير من الطلاب الدوليين، حيث يُشكِّل الطلاب الدوليون قرابة 5% من مجموع عدد الطلاب في مُؤسَّسات التعليم العالي في الولايات المتحدة، ويُشكِّل الطلاب الدوليون من المملكة العربية السعودية جُزءًا كبيرًا من مجموع الطلاب الدوليين في مُؤسَّسات التعليم العالي في أمريكا، وقد جاء الطلاب السعوديون الدوليون كأكبر رابع مجموعة من الطلاب الدوليين في هذه الدولة. وتهدف الدراسة إلى اكتشاف أهم الحقائق والإحصائيات والتفاصيل التاريخية المرتبطة بتاريخ البعثات السعودية إلى الولايات المتحدة منذ العقد الرابع من القرن الميلادي الماضي، والذي شهد أول دفعة من الطلاب السعوديين الدارسين في الولايات المتحدة وحتى عام 2021. وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي لمناسبته أهداف الدراسة.

الكلمات المفتاحية: تاريخ التعليم، السعوديون في الولايات المتحدة، الطلاب الدوليون.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701



مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com

Volume (26) August 2023 2023 أغسطس (26) العدد



Saudi Educational Missions to US Universities (A historical study)

Dr. Saud G. Albeshir
King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: salbsheer@ksu.edu.sa

ABSTRACT

Their excellent reputation and academic quality distinguish higher education institutions in the United States of America, as American universities always lead the educational rankings of the best higher education institutions in the world. American universities are characterized by cultural diversity and a significant representation of international students, as international students constitute approximately 5% of the total number of students in higher education institutions in the United States. International students from the Kingdom of Saudi Arabia make up a large part of the total number of international students in higher education institutions in America. Saudi international students came as this country's fourth largest group of international students. The study aims to discover the most important facts, statistics, and information related to the history of Saudi missions to the United States from the fourth decade of the last century until 2021. The researcher used the historical method to suit the objectives of the study.

Keywords: history of education, Saudis in the United States, international students, educational scholarships.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385


مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023


المقدمة:

التعليم هو الطريق لتحقيق النهضة في المجتمعات الإنسانية، وهذا ما آمنت به المملكة العربية السعودية قيادةً وشعبًا منذ الأيام الأولى من تكوين الدولة السعودية الثالثة. فقبل توحيد جميع مناطق المملكة، قام الملك المؤسّس عبد العزيز بن عبدالرحمن -طيب الله ثراه- بتأسيس اللبنات الأولى لنظام التعليم الحديث في السعودية؛ وذلك بتأسيس مديرية المعارف في غرة رمضان من عام 1344 للهجرة، والذي يوافق عام 1926م. وبعد تأسيس مديرية المعارف وافق الملك عبد العزيز على مقترح الابتعاث الخارجي في التخصصات العلمية التي لا تتوفر في البلاد. وقد بدأت السعودية إرسال السعوديين للدراسة في الخارج منذ عام 1927م؛ حيث تم إرسال 14 سعوديًّا للدراسة في مصر، ثم بعد ذلك لدول عربية وأوربية أخرى (وزارة التعليم، 2023).

وساهمت برامج المِنَح الدراسية الخارجية المُموَّلة حكوميًّا على مدار العقود الماضية في تشجيع السعوديين على طلب العلم في الخارج؛ حيث شهدت برامج الابتعاث إقبالاً شعبيًّا منقطع النظير، ويعتبر برنامج الابتعاث الأخير وهو برنامج خادم الحرمين للابتعاث الخارجي الذي انطلق عام 2005م من أضخم برامج المنح التعليمية الخارجية الممولة حكوميًّا في التاريخ البشري؛ حيث تجاوز عدد المبتعثين السعوديين في الولايات المتحدة في السنوات العشر الأخير حاجز الثلاثمائة ألف على أقل تقدير فضلاً عن الدارسين السعوديين المبتعثين في جامعات دول غربية أخرى. ولا يزال البرنامج قائمًا حتى اللحظة؛ حيث ساهم في دراسة عشرات الآلف من السعوديين في دول عديدة، وَقُدِّر عددُ الطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج الذين يدرسون على حساب الحكومة السعودية بقرابة المئة آلف مواطن في عام 2019م (هيئة الإحصاء، 2023).

وتعتبر الجامعات في الولايات المتحدة هي الهدف الأول والخيار المفضّل لدى السعوديين الذي يدرسون في مرحلة التعليم العالي في الخارج على مدار السنوات. ويُعتقد أن الطلاب السعوديين بدأوا في الدراسة في جامعات أمريكا في العقد الرابع من القرن الماضي ومنذ ذلك الوقت والسعوديون في الخارج يفضلون الدراسة في جامعات الولايات المتحدة التي تتميز بالعراقة والجودة. ويُقدر عدد الطلاب السعوديين في مؤسسات التعليم العالي بأمريكا بقرابة 56,032ألف طالب يدرسون في تخصصات مختلفة في عام 2019.

أهداف البحث والمنهجية:

يهدف هذا البحث لاكتشاف وتوثيق أهم الحقائق والإحصائيات والأحداث المتعلِّقة بتاريخ البعثات السعودية في مُؤسَّسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي لمناسبته أهداف البحث. ويُعدُّ هذا البحث مُهمًّا لعدم وجود بحث علمي منشور بمجلة علمية حول تاريخ البعثات التعليمية السعودية إلى جامعات الولايات المتحدة الأمريكية على حدِّ علم الباحث. وتُقدِّم التفاصيل المنشورة في هذه المقالة حول تاريخ البعثات التعليمية السعودية في جامعات الولايات المتحدة معلومات ثريَّة ومُفيدة للمكتبة العربية والباحثين.

المبحث الأولى: التعليم العالي في الولايات المتحدة.

تتمتع مؤسسات التعليم في الولايات المتحدة باستقلاليتها، مما يجعل لكل جامعة أهدافها وبرامجها الدراسية، ومنهجية إدارية وتمويلية تختلف عن الجامعات الأخرى. وتساهم هذه الاختلافات بين الجامعات الأمريكية في صعوبة دراستها وفهمها في ظل إطار جمعي واحد يتمثل بنظام تعليمي موحد، لذلك يتطلب من الباحثين اختيار جامعات معينة داخل الولايات المتحدة عند المقارنة بين بجامعات أخرى خارج أمريكا. وبالرغم من تلك الاختلافات الكثيرة والكبيرة بين الجامعات الأمريكية، إلا أن هناك تشابهًا بين الجامعات في كثير من المكونات والممارسات والثقافات (Thelin، 2011).

أ-أنواع مؤسسات التعليم العالي

1- الكليات والجامعات الحكومية أو جامعات الولايات

تم تأسيس هذا النوع من الجامعات من قِبل حكومات الولايات، وبالرغم من إطلاق لفظ جامعة عامة أو حكومية على هذا المسمى من الجامعات، فإنها ليست مجانيةً كما هو مفهومنا عن الجامعات الحكومية التي توفر التعليم العالي بالمجان؛ إذ تتطلب الدراسة فيها دفع رسوم دراسية لمعظم الطلاب باستثناء الطلاب الحاصلين على منح دراسية مجانية، مثل الطلاب المتفوقين في الثانويات، والطلاب الرياضيين الذين من المتوقع لهم تمثيل الفرق الجامعية.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385



مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023



تتفاوت الرسوم الدراسية في هذا النوع من الجامعات؛ فيدفع الطلاب من سكان الولاية مبالغ أقل من غيرهم، وتكون الأولوية في القبول لهم على حساب الطلاب من خارج الولاية. ويرجع السبب إلى أن هذا النوع من الجامعات، سواءً أكانت بحثيةً أم تعليميةً، يتلقى جزءًا من تمويله من الحكومة المحلية. وغالبية أموال حكومات الولايات الخمسين، بالإضافة إلى الحكومة الفيدرالية التي تتخذ من واشنطن مقرًا لها، هي من أموال الضرائب المفروضة على السكان؛ لذلك تكون الأولوية في الدارسة في هذه الجامعات لمواطني الولاية التي تنتمي إليها تلك الجامعات العامة (البشر، 2021).

وتجد في كل ولاية عدة جامعات حكومية تتخذ مسميات مختلفة، لكنها غالبًا تتخذ أسماء الولاية أو المدن التي تنتمي إليها، مثل جامعة كولورادو الحكومية، وجامعة كليفلاند الحكومية، وجامعة واشنطن. في حين أن الجامعات الخاصة في كثير من الأحيان تختار أسماء الأشخاص، سواء المؤسِّسون أو المؤثرون، لتكون أسماءً للجامعة، مثل: هارفارد، وستانفورد. ولكن لكل قاعدة شواذ؛ فقد يكون أيضًا اسم الجامعة الخاصة هو اسم المدينة، مثل: جامعة سياتل، وهي من الجامعات الكاثوليكية الخاصة.

2- الجامعات والكليات الخاصة

تُعد مؤسسات التعليم الخاصة، سواءً الربحية أو غير الربحية، من أقدم أنواع مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة؛ إذ يرجع تكوينها إلى القرن السابع عشر، فقد تم تأسيس جامعة هارفارد سنة 1636، ثم كلية وليم وماري عام 1693، ثم كلية القديس يوحنا سنة 1696. تعتمد هذه الجامعات في تمويلها بشكل كبير على الأوقاف والهبات والشركات والأبحاث الممولة، وكذلك على الرسوم الدراسية المرتفعة. وكثير من الجامعات الخاصة هو من جامعات النخبة التي تمتَّع بتصنيف عالمي مرتفع وسمعة جاذبة تسهم في تسهيل مهام خريجيها بالحصول على فرص عمل في وظائف قيادية في المجتمع، فضلًا عن أن كثيرًا من المتقدمين إلى تلك الجامعات من أبناء النخب الاجتماعية الثرية (Thelin، 2011).

يمكن أيضًا تصنيف الجامعات الخاصة بناءً على الهوية والثقافة؛ فهناك جامعات خاصة علمانية، وجامعات خاصة دينية، ويوجد كثير من الجامعات الخاصة من النوعين، وهناك جامعات دينية خاصة بالمذاهب النصرانية المختلفة، وكذلك عدد قليل من الكليات الدينية الإسلامية و اليهودية. ويُسمح في الكليات الخاصة بتدريس المواد الدينية وإقامة الصلوات والطقوس الدينية وتأهيل المبشرين.

3- كليات المجتمع

تتمتع الولايات المتحدة الأمريكية بوجود خيارات تعليمية كثيرة؛ فقد لا يتمكن بعض الطلاب من الدراسة في الجامعات، سواءً أكانت حكوميةً أم خاصةً، بسبب ارتفاع تكاليف الدراسة، أو أنهم ممن لا يستطيعون الانتظام طلابًا متفرغين للدراسة بسبب كبر سنهم وارتباطهم بوظائف وأعمال، ما يجعل كليات المجتمع خيارًا مناسبًا لجزء من المتعلمين في المجتمع الأمريكي. غالبًا ما تكون الجداول الدراسية أكثر مرونةً في كليات المجتمع؛ حيث تراعي الطلابَ غير المتفرغين للدراسة. كذلك تتميز كليات المجتمع بأن رسومها الدراسية أقل بكثير من الجامعات الحكومية، ما يسمح لعدد كبير من أفراد المجتمع بفرص التعليم المستمر والتطوير المهني. وغالبًا ما يكون عدد الطلاب في فصول كليات المجتمع أقل من الجامعات، ما قد ينعكس على التحصيل العلمي للطلاب.و هناك العديد من كليات المجتمع، فبعضها يتبع الجامعات وبعضها الآخر مستقل، كما أن بعض الكليات خاصة والكثير منها عامة. وتختلف كذلك البرامج الدراسية المقدمة من كليات المجتمع؛ فقد تكون علمية تطبيقية وقد تكون نظرية، وغالبًا ما تمنح كليات المجتمع درجة الدبلوم المشارك بعد إكمال الطلاب برامجهم الدراسية بنجاح. وتعمل كليات المجتمع شراكات مع بعض الجامعات ومنظمات الاعتماد الأكاديمي؛ فيستطيع خريجو كليات المجتمع معادلة المواد الدراسية، ومن ثم إكمال دراستهم الجامعية والحصول على شهادة البكالوريوس دون الحاجة إلى دراسة جميع مواد البكالوريوس (Bok، 2015).

ب- الطلاب في مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة

شهد عدد الدارسين في مؤسسات التعليم ما بعد الثانوي زيادات كبيرة في العقود الأخيرة؛ فقد بلغ عدد الطلاب في خريف عام 2018م قرابةَ 19.6 مليون متعلم مقارَنة بـ 16.8 مليون دارس في عام 2000م للميلاد. ويشمل العدد السابق الدارسين في جميع أنواع المعاهد، وكليات المجتمع والكليات المستقلة والجامعات المعترف بها أكاديميًا في الولايات المتحدة (Irwin & Others، 2023).

الطلاب الدوليين في جامعات الولايات المتحدة

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385



مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023



تتمتع الجامعات الأمريكية بتعددية ثقافية كبيرة جدًّا؛ فجميع جنسيات العالَم لديها طلاب في جامعات الولايات المتحدة. وقد نجحت الولايات المتحدة في تحويل التعليم العالي إلى صناعة تضيف الكثير للاقتصاد الوطني. ففي سنة 2020 بلغ مجموع مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة 6,606 منظمات تعليمية، ما بين كليات مجتمع وكليات وجامعات يدرس بها قرابة 19.7 مليون متعلم ، منهم 1,075,496 متعلمًا أجنبيًّا. تتمتع الجامعات الأمريكية بالتنوع الثقافي والعِرْقي، فتشاهد تقريبًا في معظم الجامعات طلابًا أجانب لهم أنديتهم الطلابية الخاصة بهم، ويقيمون الاحتفالات الشعبية، ويعرِّفون الأمريكان بثقافتهم . ومن أكبر مجموعات الطلاب الأجانب في الولايات المتحدة الطلاب الوافدون من الصين الشعبية؛ حيث شكلوا 34.6% من مجموع الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة، إذ قُدر عددهم بـ 1075496 في السنة الأكاديمية 2020/2019م . .ويحتل الطلاب القادمون من الهند المرتبة الثانية كثاني أكبر مجتمع من الطلاب الدوليين في الولايات المتحدة في العام الدراسي المذكور؛ حيث شكلوا 18% من مجموع الطلاب الأجانب، ثم الطلاب من كوريا الجنوبية الذين شكَّلوا حوالي 4.6% من الطلاب الأجانب، بينما حل الطلاب السعوديون المرتبة الرابعة، وتبعهم الطلاب الكنديون . وفي الجدول التالي ترتيب لأكبر مجموعات من الطلاب الأجانب في جامعات الولايات المتحدة بحسب دولة المواطنة، للسنة الدراسية2019/2020

الترتيب	الدولة	عدد الطلاب	النسبة من مجموع الطلاب الأجانب
.1	الصين	372532	34.6%
.2	الهند	193124	18%
.3	كوريا الجنوبية	49809	4.6%
.4	السعودية	30957	2.9%
.5	كندا	25992	2.4%
.6	فيتنام	23777	2.2%
.7	تايوان	23724	2.2%
.8	اليابان	17554	1.6%
.9	البرازيل	16671	1.6%
.10	المكسيك	14348	1.3%

2-الطلاب العرب الدوليين في أمريكا

تفخر الجامعات الأمريكية بأنها كيانات متعددة الثقافات، وفيها متعلمون من جميع أقطار العالم، ومن بينهم العرب، وتأتي المملكة العربية السعودية على رأس الدول العربية في إرسال مواطنيها للتعلم في مؤسسات التعليم العالي هناك، على مدار عقود طويلة وحتى اليوم؛ فوفقًا للإحصائيات التعليمية الرسمية لسنة 2020 شكَّل السعوديون أكبر مجموعة من الطلاب الأجانب العرب في الولايات المتحدة، وبلغ عددهم 30957 متعلمًا. حل الطلاب الكويتيون في المرتبة الثانية كأكبر مجموعة من الطلاب الأجانب العرب في أمريكا في السنة المذكورة؛ حيث بلغ عددهم 8375 طالبًا. بينما احتل الطلاب من جمهورية مصر العربية المركز الثالث في هذه القائمة، بعدد طلاب يُقدر بـ 3859 دارسًا، وتلاهم طلاب سلطنة عمان الذين بلغ مجموعهم 2808 طلاب، ثم طلاب دولة الإمارات العربية المتحدة الذين بلغ عددهم 2074 طالبًا في السنة الدراسية المذكورة (Institute of International Education، 2023).

المبحث الثاني: تاريخ برامج البعثات الحكومية.

آمنت الدولة السعودية الثالثة منذ بزوغ فجرها بأهمية بناء الإنسان، وأن تعليم المواطنين هو الطريق لتحقيق النهضة والتطور لهذا البلد المترامي الأطراف؛ فحرصت الدولة منذ أعوامها الأولى وقبل اكتمال توحيدها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، على تأسيس المدارس وتشجيع طلبة العلم. ورغم شُحِّ المصادر المالية في بداية تكوين الدولة قبل اكتشاف النفط، فإن الملك المؤسِّس كان حريصًا على تطوير التعليم السعودي بشكل سريع،

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701



مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023



ويُعوِّل على المتعلِّمين السعوديين لبناء دولة حديثة. ومن صور الحرص على التعليم إنشاء مديرية للمعارف سنة 1926م، وتم تعيين الشيخ صالح بكري بن محمد شطا أول مدير للمديرية التعليمية، التي أصبحت وزارة عام 1952م بقيادة الأمير فهد بن عبد العزيز، والذي أصبح ملكًا للبلاد لاحقًا. ويسعى هذا المبحث لعرض نبذة عن جهود قيادة المملكة العربية السعودية في تطوير أفراد المجتمع عن طريق إرسال المواطنين لإكمال تعليمهم العالي في الخارج.

1- البعثات الخارجية الأولى:

لم تقتصر جهود الحكومة في سبيل تطوير التعليم في البلاد على المستوى المحلي فقط، لكنها آمنت بأن إرسال السعوديين للتعلُّم في دول أخرى فرصة للطلاب للتعرُّف على الثقافات الجديدة، وكسْب العلوم النافعة التي سيكون لها أثر إيجابي على المجتمع وتحضُّره؛ فكانت برامج البعثات الطلابية الخارجية. وقد تم إرسال 14 طالبًا سعوديًّا للدراسة في مؤسَّسات التعليم المصرية في عام 1927م، وهو أول ابتعاث خارجي في تاريخ الدولة التي كان اسمها في ذلك الزمن "مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها"، ثم سُمّيت "المملكة العربية السعودية" في عام 1932م (وزارة التعليم، 2019).

وأسماء طلاب البعثة الدراسية الخارجية الأولى في تاريخ البلاد، والتي كانت إلى مصر سنة 1927م: أحمد قاضي، عمر قاضي، فؤاد وفا، عبد الله ناظر، أحمد العربي، ولي الدين أسعد، محمد شطا، صالح الخطيب، حمزة قابل، عمر نصيف، عبد المجيد متبولي، محمد باحنشل، عبد الله باحنشل، وإبراهيم محيي الدين حكيم. وتم إرسال الطلاب السابق ذِكرهم لإكمال دراستهم الجامعية، في تخصصات كالقضاء الشرعي، والتعليم الفني، والزراعة، والطب، والتدريس. وقد كانت التكلفة السنوية لهذه البعثة 1600 جنيه مصري، هذا بالإضافة إلى مبلغ 100 جنيه لكل مبتعَث سنويًّا من قِبل الحكومة؛ لتشجيع الدولة لهؤلاء الطلبة على الاستمرار في الدراسة (وزارة التعليم ، 2019).

كذلك تم إرسال بعض الطلاب السعوديين للتعلم في لبنان في عام 1930م، ثم ابتعاث ثلاثة طلاب للدراسة في بريطانيا، وبعدها بخمس سنوات تقريبًا (تحديدًا سنة 1935م) تم إرسال 10 سعوديين للدراسة في إيطاليا. وفي سنة 1935م انطلقت مدرسة تحضير البعثات في مكة، وهي مدرسة ثانوية حديثة لتأهيل الطلاب للالتحاق بالجامعات الخارجية، وفي عام 1939م تم ابتعاث العشرة الأوائل من خريجي مدرسة تحضير البعثات إلى الخارج.

ازداد عدد الطلاب المبتعَثين للدراسة إلى الخارج بعد التاريخ المذكور سابقًا؛ بسبب ثقة القيادات السياسية للمملكة بأهمية التعليم. كما ساهم اكتشاف النفط بكميات تجارية عام 1938م وتصديره إلى الخارج ابتداءً من العام الذي يليه، في المساعَدة على تمويل برامج الابتعاث وتأسيس المدارس بشكل أسرع في المناطق السعودية. إضافةً إلى الدور الذي لعبته شركات الزيت (مثل: أرامكو) في ابتعاث الكثير من السعوديين لتلقِّي التعليم المهني والعالي في الخارج (وزارة التعليم، 2019).

2- الدارسون السعوديون في الخارج في الوقت الحالي:

لم يتوقف برنامج المِنح الدراسية الخارجية الذي تُموله الحكومة منذ انطلاقته عام 1927م وحتى اليوم، وشهدت برامج الابتعاث الخارجية قبولًا شعبيًّا كبيرًا حتى في ظل توفُّر جامعات حكومية داخل المملكة. وتدلُّ الإحصائيات الرسمية في السنوات الخمس عشرة الماضية، على ارتفاع عدد السعوديين الدارسين في الخارج بشكل مطَّرِد بعد انطلاقة برنامج خادم الحرمين الشريفين عام 2005م. فعلى سبيل المثال: وفقًا للكتاب الإحصائي السنوي لعام 2019م الصادر من الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية، بلغ عدد السعوديين الدارسين في الخارج 100,585 متعلِّمًا في العام 2019م، منهم 32,593 أنثى، والبقية ذكور. غالبية السعوديين من الدارسين في الخارج مبتعَثين، أي من الدراسين على حساب الدولة؛ حيث كان عدد الطلاب المبتعَثين 86,018، في حين كان عدد الطلاب الدارسين على حسابهم الخاص 14,576.

الوجهات الخارجية الدراسية المفضَّلة للسعوديين

كان معظم السعوديين في سنة 2019م يدرسون في مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة، حيث شكَّلوا قرابة 56% من مجموع الدارسين السعوديين في الخارج، وبلغ عدد الطلاب المقيَّدين 56,032 متعلِّمًا. بريطانيا كانت أيضًا وجهة دراسية مفضَّلة لدى السعوديين؛ حيث يدرس قرابة 15% من السعوديين في بريطانيا، وبلغ عدد الدارسين 14,936 في العام المذكور نفسه سابقًا، وتأتي بريطانيا في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة في جذب طلاب العلم السعوديين من الدارسين إلى الخارج. أيضًا درس قرابة 10% من السعوديين في الخارج في

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385



مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023



الدول العربية في عام 2019م، كما أن تعداد الطلاب السعوديين في مؤسسات التعليم الأسترالية كان قرابة سبعة آلاف متعلِّم؛ ممَّا يجعلها من المناطق الجاذبة للسعوديين الراغبين في مواصَلة تعليمهم في الخارج(الهيئة العامة للإحصاء، 2019).

المراحل الدراسية والتخصُّصات الأكاديمية للسعوديين في الخارج

معظم الدارسين السعوديين في الخارج يدرسون في مرحلة البكالوريوس، حيث كان عددهم في العام المذكور نفسه 45,196 طالبًا. كما أن قرابة 17% من المتعلِّمين السعوديين في الخارج لا زالوا في مرحلة تعلُّم اللغة الإنجليزية أو اللغات الأخرى؛ للاستعداد لدخول الجامعة، وهي ثاني أكبر مرحلة دراسية تواجد بها الطلاب في الخارج. كما أن عدد المقيَّدين الدارسين في مرحلة الماجستير كان 15,333 طالبًا، وعدد طلاب مرحلة الدكتوراه 12,644 متعلمًا. أيضًا أشار المصدر إلى أن هناك 3,241 طالبًا سعوديًّا في برامج الزمالة في عام 2019م. قرابة 25% من السعوديين الدارسين في الخارج كانوا يدرسون في المجالات الإدارية والقانونية في عام 2019م، وهي أكثر التخصُّصات التي تجذب المتعلِّمين. أيضًا كانت التخصصات الصحية جاذبة لقرابة 21,481 متعلمًا سعوديًّا في الخارج؛ ممَّا يجعل تلك التخصُّصات ثاني أكبر تخصص مرغوب فيه من السعوديين بعد العلوم الإدارية والقانونية. كما أن قرابة 20% من السعوديين في الخارج كانوا يدرسون في التخصصات الهندسية والتصنيعية في ذلك العام. يُذكر أن أقل التخصصات الدراسية المرغوب فيها من الدارسين في الخارج- كانت التخصصات المتعلقة بالزراعة والحراجة ومصائد الأسماك والبيطرة، حيث كان عدد الطلاب فقط 66 متعلِّمً (الهيئة العامة للإحصاء، 2019).

ثانيًا: برنامج خادم الحرمين الشرفين للابتعاث الخارجي

اهتمَّت حكومة المملكة منذ القِدَم بالاستثمار في الإنسان وتطويره وإعداد القوى البشرية؛ لذلك لم تتوقَّف البعثات الدراسية للجامعات الأمريكيةَ منذ انطلاقتها في أربعينيات القرن الماضي، وكانت هناك برامج ابتعاث سبقت الابتعاث للجامعات الأمريكية، شملت الجامعات العربية، تحديدًا مصر ولبنان، ثم الجامعات الأوربية في عشرينيات وثلاثينيات القرن المنصرم كما ذُكر سابقًا.

شهدت أعداد الطلاب السعوديين في مؤسسات التعليم الأمريكية تفاوتًا بين مرحلة زمنية وأخرى، في الارتفاع والهبوط بحسب بعض المتغيِّرات، لكن أكبر عدد من الطلاب السعوديين في الجامعات الأمريكية كان في الأعوام القليلة الماضية؛ بفضل انطلاقة برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي؛ ففي عام ١٤٢٦هـ (الموافق ٢٠٠٥م) تم الاتفاق بين الملك عبد الله بن عبد العزيز -رحمه الله- والرئيس الأمريكي السابق "بوش الابن" على تسهيل إجراءات دخول الطلاب السعوديين للأراضي الأمريكية، وتعزيز التبادل الثقافي والعلمي بين البلدين اللذين تربط بينهما علاقة تاريخية منذ عهد الملك المؤسِّس، رحمه الله.

وفي أعقاب تلك الزيارة، انطلق برنامج الابتعاث الوطني، وتحدَّد مُسمى برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي في العام المذكور نفسه. كان البرنامج يستهدف إرسال الطلاب السعوديين الراغبين في مواصَلة تعليمهم العالي إلى جامعات الولايات المتحدة، سواء في مرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا، ومع الوقت اتَّسع نطاق برنامج الابتعاث الخارجي ليشمل دولًا كثيرة؛ حيث تعاظمت أعداد الطلاب السعوديين في كثير من الجامعات العالمية، بما فيها الجامعات البريطانية والأسترالية والماليزية، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت الوجهة الأولى الخارجية لطلاب العِلم السعوديين على مر السنوات.

برنامج خادم الحرمين الشرفين للابتعاث الخارجي هو برنامج مموَّل حكوميًّا، يعطي الطلاب المستوفين الشروطَ مِنحًا دراسية كاملة للدراسة في الخارج. ويتمتَّع الحاصلون على المِنح الدراسية الحكومية بامتيازات كثيرة تُساعدهم على التركيز في دراستهم والنجاح والعودة إلى الوطن؛ للمساعَدة في تطويره و نهضته. ومن هذه المنافع: تسديد كامل الرسوم الدراسية، ورواتب شهرية ومكافآت دراسية، وتأمين صحي، وتذكرة سفر سنوية للملكة، وتعويضات عن المراسلات الجامعية، ورسوم التقديم للحصول على فرصة قبول في الجامعات، ورسوم تحصيل الفيزا الدراسية التي تفرضها السلطات الأمريكية، بالإضافة إلى خدمات تعليمية، مثل توفير المشرف الدراسي، وغيرها من الخدمات التي تُقدِّمها الدولة للطلاب المبتعَثين عن طريق الملحقية الثقافية في الولايات المتحدة (وكالة الابتعاث، 2021).

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385


مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023


1- مراحل برنامج خادم الحرمين للمِنَح الدراسية الخارجية:

أ- المرحلة الأولى (2005-2010):

مرَّ برنامج خادم الحرمين الشريفين بثلاث مراحل زمنية، لكل مرحلة أهدافها الخاصة، وبالتأكيد فإن الهدف الأساسي هو سد حاجة سوق العمل السعودية -وخاصة الجامعات والمستشفيات والمصانع- بالمؤهَّلين الذين لديهم خبرات في أعرق الجامعات العالمية؛ لينعكس ذلك على استمرارية المملكة وتطوُّرها. فوفقًا لوكالة الابتعاث (2021م) كان من أهداف المرحلة الأولى في برنامج خادم الحرمين الشريفين التي استمرت من 2005م إلى 2010م- تعزيز الصورة الذهنية للمملكة في الخارج، خاصة بعد أحداث سبتمبر وما لعبته وسائل الإعلام المُعادِية للمملكة مستغِلَّة الحدث الإرهابي الذي ليس له علاقة بنا كسعوديين ومسلمين جملةً وتفصيلًا. وتعزيز التنمية المستدامة للموارد البشرية -أيضًا- كان من ضمن أهداف المرحلة الأولى للبرنامج.

ب- المرحلة الثانية (2011-2015):

المرحلة الثانية لبرنامج خادم الحرمين للابتعاث الخارجي انطلقت عام 2011م، واستمرت لمدة خمس سنوات، وكان من أهداف هذه المرحلة تعزيز دور الشباب السعودي في تطوير جميع المجالات على مستوى القطاع الحكومي والخاص، وتلبية احتياجات سوق العمل السعودية.

ج- المرحلة الثالثة (ابتداء من العام 2015):

تزامنًا مع إطلاق الرؤية الوطنية 2030م أُضيفت مسارات جديدة لبرنامج الابتعاث الوطني، وتم الاهتمام بالابتعاث النوعي وليس الكمي، وتم تشجيع السعوديين على الدراسة في الجامعات العريقة التي تتصدَّر تصانيف الجودة الأكاديمية في المجالات التي تحتاج إليها المملكة في الفترة الحالية والمستقبلية. وقد تميَّزت هذه الفترة التي انطلقت من 2015م، وهي المرحلة الثالثة من برنامج خادم الحرمين الشريفين، بإطلاق برامج تستهدف الطلاب النخبة المتفوقين أكاديميًّا؛ للاستفادة من المِنح الخارجية. ومن المسارات التي أُطلقت في المرحلة الثالثة والتي انتهت عام 2019م: مسار "وظيفتك بعثتك" ومسار "التميز"، اللذان يُشجِّعان السعوديين على الدراسة في أفضل الجامعات عالميًّا(وكالة الابتعاث، 2021).

المبحث الثالث: نبذة تاريخية عن العلاقات السعودية الأمريكية

1- العلاقات الرسمية:

تتميز العلاقات الرسمية السعودية مع الولايات المتحدة بتاريخ حافل من التعاون والثقة بين البلدين الصديقين، فمنذ اعتراف حكومة الولايات المتحدة بالدولة السعودية الثالثة كدولة مستقلة عام 1931م وحتى اليوم، والتعاون السياسي والأمني والاقتصادي والثقافي لم يتوقف بين البلدين اللذين تجمعهما مصالح مشتركة كثيرة. بداية التعاون الفعلي بين البلدين كانت في عام 1933م، عندما أعطت الحكومة السعودية بقيادة الملك المؤسس -رحمه الله- حق امتياز التنقيب عن الزيت لشركة "ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا" الأمريكية، التي تُسمى اليوم "شيفرون"؛ للبحث عن النفط في المنطقة الشرقية بعد اكتشاف النفط بكميات تجارية قابلة للتصدير في الجارة "البحرين" قبل ذلك؛ ممَّا شجَّع على إبقاء الأمل في احتواء هذه المنطقة على الذهب الأسود بعد محاولات سابقة لم يُكتب لها النجاح.

بعد اكتشاف النفط بكميات تجارية عام 1938م، بعد فضل من الله، ثُمَّ بفضل "ماكس ستينكي" المكتشِف البترولي وخريج جامعة "ستانفورد" في تخصص الجيولوجيا، وبداية تصدير الزيت الخام إلى الولايات المتحدة، تعزَّزت تلك العلاقات بشكل أكبر. ساهم بدء تصدير النفط السعودي إلى الخارج بدءًا من العام 1939م في تشجيع الحكومة الأمريكية على تعيين سفير غير مقيم هو "بيرت فيش"، الذي كان يقيم في القاهرة عام 1939م. ثم افتتحت الولايات المتحدة مندوبية في جدة عام 1942م، ثم قنصلية في الظهران عام 1944م. وقد عيَّن الملك عبد العزيز -رحمه الله- أسعد الفقيه مندوبًا له في واشنطن في عام 1946م، ثم أصبح سفيرًا للمملكة بعدها بسنوات قليلة؛ ليصبح الفقيه أول سفير سعودي في الولايات المتحدة، وقد استمر بمنصبه حتى عام 1954م (U.S. Consulate General Jeddah، 2019).

في فبراير من عام 1945م، تم اللقاء الأول الشهير بين ملك المملكة العربية السعودية ومؤسسها الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه- والرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة "فرانكلين روزفلت"، على متن إحدى السفن البحرية الأمريكية (تُسمى كوينسي) في قناة السويس، وكان انطلاقة للتعاون والتنسيق الاستراتيجي بين

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385


مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023


البلدين. ويُعَد هذا الاجتماع هو أول اجتماع بين القادة السياسيين في الدولتين، أعقبه زيارات من ملوك السعودية لواشنطن وزيارة من الرؤساء الأمريكان للرياض.

لم تخلُ العلاقات بين البلدين من بعض التحديات التي تعكِّر الأجواء الصافية بين البلدين الصديقين، خاصة في القضايا السياسية بين الفينة والأخرى. من هذه التحديات المواضيع المتعلِّقة بنصرة المملكة للقضايا الإسلامية والعربية؛ حيث تحرص القيادات السعودية منذ تأسيس البلاد -وحتى الآن- على تغليب المصالح العامة على الخاصة؛ لذلك لا تتوانى السعودية عن اتخاذ أي موقف سياسي ضد أي دولة -حتى لو كانت الولايات المتحدة- عندما يتعلق الأمر بقضايا الدول الإسلامية والعربية.

على الرغم من اختلاف وجهات النظر بين السعودية ومصر بسبب مواقف الرئيس المصري السابق جمال عبد الناصر غير الناضجة في بداية توليه السلطة، فإن السعودية لم تتردد في دعم مصر ضد إسرائيل المدعومة من دول غربية، بما فيها الولايات المتحدة، في حرب 1967م، كذلك قام الملك فيصل -رحمه الله- بإيقاف النفط السعودي عن الأسواق الأمريكية عام 1973م؛ نصرةً لمصر والدول العربية للضغط على إسرائيل للانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، في أعقاب الحرب التي تُسمى نكسة حزيران.

أيضًا دائمًا ما تقف الحكومة السعودية طوال تاريخها في خندق واحد مع الفلسطينيين مطالِبة بحقوقهم العادلة، بينما تنحاز الولايات المتحدة بقوة إلى جانب الاحتلال الصهيوني، وكان من آخر أمثلة الدعم هو اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل، الأمر الذي رفضته حكومة المملكة السعودية، والتي لا تعترف بالكيان الصهيوني ولا تقيم علاقات دبلوماسية معه منذ تأسيسه حتى اليوم.

ساهمت هجمات سبتمبر الإرهابية عام 2001م في تعكير الأجواء بين واشنطن والرياض، لكن ساعدت حكمة القيادة السعودية والأمريكية على تجاوز كل هذه التحديات؛ بفضل الثقة المتبادلة والعلاقات المتجذِّرة بين البلدين الصديقين. أيضًا ممَّا ساهم في تجاوز البلدين نتائج أحداث 9/11 معرفة السلطات الرسمية في الولايات المتحدة لجهود المملكة في مكافحة الإرهاب، خاصة أن المملكة لا تتوانى في محاربة الفكر المتطرف والمليشيات المسلحة التي تهدِّد الأمن السلمي للبشرية في كل مكان.

وتُعَد زيارة الرئيس الأمريكي السابق "دونالد ترامب" للرياض كأول زيارة خارجية له في عام 2017م، فور توليه مقاليد السلطة التنفيذية كرئيس للبلاد- شاهدًا على عمق العلاقات القديمة المتجددة بين الرياض وواشنطن، التي تسعى لتوطيد التعاون في جميع المجالات بين البلدين اللذين تربطهما مصالح مشتركة في كثير من الملفات. وتُعَد زيارة الرئيس الخامس والأربعين "ترامب" للسعودية كأول دولة أيضًا- مصدر فخر للسعوديين؛ حيث قام رئيس أعظم دولة في العالم في ذلك الوقت بزيارة السعودية أولًا، حتى قبل زيارة الدول الأوروبية، وهذا دليل نجاح لسياسة المملكة الخارجية.

2- العلاقات الشعبية بين السعوديين وأمريكا:

يُعتقد أن عبد الله بن خليفة بن سعيدان الخليفة هو أول سعودي يسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وكان ذلك في عام 1909م، حيث عمل الخليفة (المولود في بريدة) بالتجارة هناك، حتى عاد مرة أخرى إلى المملكة بعدها بست سنوات، وتوفي في مسقط رأسه (بريدة) عام 1953م.و كان والد عبد الله من رجال العقيلات المتاجرين بالمواشي في الشام، وعمل عبد الله -حسب مصادر وزارة الخارجية- بتجارة الخيول في مصر، ثم التقى بتجار خيول أمريكيين، وانتقل معهم إلى "برشلونة" للاستفادة من خبراته في هذا المجال، ثم عُرض عليه مرافقتهم إلى الولايات المتحدة، حيث استقر في نيويورك لمدة ست سنوات، وأتقن اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى عمله بالتجارة.أيضًا من طلائع السعوديين الذين عاشوا في الولايات المتحدة هو خليل الرواف، المعروف بأنه أول ممثِّل سينمائي عربي مثَّل في أفلام "هوليود"، وكانت تفاصيل حياته مثيرة، وثَّقها في مذكراته "صفحات مطوية من تاريخنا العربي الحديث: مذكراتي خلال قرن من الأحداث"، وقد نُشرت سنة 1994م. وُلد خليل في مدينة بريدة عام 1895م في القصيم. كانت بداية حياته تقليدية؛ حيث كان يعمل مع العقيلات، وهي مهنة آبائه وأجداده، لكن ما غيَّر مجريات حياة الرواف وجعلها فارقة هو زواجه من سائحة أمريكية، ففي عام 1932م كان الرواف يقيم في فندق دجلة في بغداد، وصادفت إقامته بالفندق إقامة سائحة أمريكية ثرية مولعة بالثقافة العربية، اسمها "فرانسيس ألسون"، لتتطور العلاقة بعد ذلك إلى الزواج، ومن ثَمَّ الهجرة إلى الولايات المتحدة. وصل الرواف إلى ميناء مدينة "نيويورك" في عام 1935م قادمًا من "نابولي" عن طريق الباخرة (الرواف، 2013).

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385


مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023


المبحث الرابع: تاريخ السعوديين الدارسين في الولايات المتحدة

لا يُعلم بالتحديد متى بدأ السعوديون التعلُّم في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، لكن يُرجح أن عبد الله حمود الطريقي هو أول سعودي تخرج في جامعات أمريكا؛ ففي عام 1947م نجح الطريقي في إنهاء متطلبات درجة الماجستير في تخصص الجيولوجيا من جامعة "تكساس" في "أوستن"، وقد درس الطريقي قبل ذلك تخصص الكيماء في مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك فؤاد الأول (التي سُميت جامعة القاهرة بعد الثورة عام 1952م). يُذكر أن الطريقي أصبح أول وزير نفط سعودي للمملكة، كما شارك في تأسيس منظمة الدول المصدِّرة للنفط (أوبك). كما أكدت الملحقية الثقافية السعودية في الولايات المتحدة، في تصريح لوكالة الأنباء السعودية (واس) عام 2015م، بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله- للولايات المتحدة في شهر سبتمبر من العام المذكور- أنه في عام 1948م تم تحويل 30 طالبًا سعوديًّا من مبتعَثي شركة "أرامكو" من الجامعة الأمريكية في بيروت؛ ليدرسوا في الولايات المتحدة الأمريكية في جامعة "تكساس". كما يضيف البيان السابق أنه في عام 1952م تخرجت أول دفعة سعودية رسمية من جامعات الولايات المتحدة، وكانت مكونة من تسعة طلاب: ثلاثة تخرجوا بدرجة البكالوريوس، وستة مبتعَثين تخرجوا بدرجة الماجستير. أيضًا يعتقد الباحث أن وزير البترول والثروة المعدنية السابق أحمد زكي يماني من أوائل، إذا لم يكن أول سعودي يتخرج في جامعات النخبة في الولايات المتحدة؛ حيث تمكَّن من الحصول على درجة الماجستير من جامعة "هارفارد" العريقة سنة 1956م. يُذكر أن "هارفارد" هي أول مؤسسة تعليم عالٍ في الولايات المتحدة من حيث التأسيس؛ إذ انطلقت عام 1636م. لا يُعرف كذلك بالتحديد مَن أول سعودي حصل على درجة الدكتوراه من الجامعات الأمريكية، لكن نشرت الملحقية السعودية دليلاً عن معظم عناوين رسائل الدكتوراه للسعوديين الدارسين في جامعات أمريكا من عام 1964م إلى 2005م. وفقًا للدليل المنشور سنة 2006م، يُعتقد أن الدكتور طارق سلطان هو من أوائل، إن لم يكن أول سعودي ينجح في الدفاع عن أطروحته للدكتوراه في الأراضي الأمريكية، وكان ذلك سنة 1964م.

3- تطور أعداد الطلاب السعوديين في الولايات المتحدة خلال سبعين عامًا:

تتفاوت أعداد الطلاب السعوديين المبتعَثين في الولايات المتحدة على مدار السنوات، فنشاهد الأعداد تقل بشكل ملحوظ في بعض الأعوام وتزيد في أعوام أخرى، وذلك حسب المتغيِّرات الاقتصادية والاستراتيجيات التنموية، لكن يمكن القول أن الطلاب السعوديين لم ينقطعوا عن الدراسة في الجامعات الأمريكية مطلقًا، منذ انطلاقتهم في نهاية العقد الرابع من القرن الماضي حتى اللحظة. ففي عام 1974م قفز عدد الطلاب السعوديين من 800 مبتعَث إلى 2039 مبتعَثًا، ممَّا قاد إلى نقل مقر الملحقية الثقافية الذي كان يُسمى "المكتب التعليمي" من مدينة "نيويورك" إلى مدينة "هيوستن" عام 1975م ، ثم تزايدت أعداد السعوديين بفترة وجيزة، تطلبت من المكتب التعليمي افتتاح فروع داخل الولايات الأمريكية؛ لتقديم خدمات أفضل للطلاب السعوديين. وبلغ عدد الطلاب السعوديين ذروته في الولايات المتحدة عام 1979م؛ حيث تجاوز العدد 11 ألف متعلم، ثلثهم من الإناث، وكان ذلك في عهد الملك خالد، رحمه الله. وهذا العدد من الطلاب يُعَد أعلى عدد من المتعلمين السعوديين في الولايات المتحدة في القرن المنصرم. لكن أعلى أعداد للطلاب السعوديين في الولايات المتحدة تاريخيًّا، كان بعد انطلاق برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي الذي انطلق عام 2005م (الملحقية الثقافية في الولايات المتحدة، 2021).

جدول يوضِّح أعداد الطلاب السعوديين الأجانب في مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة، حسب المعهد التعليمي الدولي الأمريكي (IIE، 2023).

العام الأكاديمي	أعداد الطلاب السعوديين	العام الأكاديمي	أعداد الطلاب السعوديين
1949/1950	18	2005/2006	3448
1954/1955	40	2006/2007	7886
1959/1960	93	2007/2008	9873
1964/1965	552	2008/2009	12661
1969/1970	1029	2009/2010	15810
1974/1975	1540	2010/2011	22704

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385



مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023



1979/1980	9540	2011/2012	34139
1984/1985	7760	2012/2013	44566
1989/1990	4110	2013/2014	53919
1994/1995	5156	2014/2015	59945
2000/2001	5273	**2015/2016**	**61287**
2001/2002	5579	2016/2017	52611
2002/2003	4175	2017/2018	44432
2003/2004	3521	2018/2019	37080
2004/2005	3035	2019/2020	30957

إحصائيات الطلاب السعوديين في الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة

بلغ عدد السعوديين الدارسين ذروته في الولايات المتحدة عام 2015، ففي تصريح للملحق الثقافي السابق للولايات المتحدة الدكتور محمد العيسى، ذكر أن الملحقية أشرفت وخدمت في السنة المذكورة 125513 مواطنًا ومواطنةً، منهم 75205 مبتعثين (57303 من الذكور، و17902 من الإناث)، وعدد 40804 مرافقين ومرافقات للمبتعثين، منهم 8807 مرافقين يدرسون في الولايات المتحدة و31997 مرافقًا عاديًّا غير دارس، إضافة إلى عدد 9504 من السعوديين الدارسين على حسابهم الخاص. في سنة 2018م بلغ المجموع الكلي للطلاب السعوديين المقيدين في الولايات المتحدة 56032 متعلمًا، منهم 41502 من الذكور والبقية إناث. وكان معظم الدارسين في الولايات المتحدة هم من المبتعثين باستثناء 7775 متعلمًا من أصل 56032 سعوديًّا. أما عدد الخريجين السعوديين من الجامعات الأمريكية في مختلف التخصصات والدرجات العلمية في ذلك العام، فقد بلغ 9401، منهم 2241 خرِّيجة، وكان جميع الخرِّيجين قد حصلوا على البعثة الحكومية باستثناء 30 متعلمًا. يضاف أن الحكومة السعودية دائمًا ما تحاول مساعدة أبنائها في تجربة النجاح الخارجي؛ لذلك نلاحظ أن جميع الخريجين تقريبًا قد أُلحقوا في برنامج الابتعاث الحكومي، بالرغم من أن كثيرًا من المتعلمين لا تنطبق عليه شروط الحصول على البعثة، لكن هناك تغاضيًا عن هذه الشروط في سبيل تيسير ودعم الطلاب السعوديين خارجيًّا.

في عام 2019 بلغ عدد الطلاب المستجدين السعوديين في الولايات المتحدة 4723 طالبًا، كلهم مبتعثون باستثناء طالب واحد. وقد بلغ عدد الذكور المستجدين 3099 طالبًا، في حين كان مجموع الإناث السعوديات المستجدات في مؤسسات التعليم العالي الأمريكي 1624 متعلمة. يذكر أن أعداد السعوديين الدارسين في الجامعات الأمريكية تشهد تراجعات منذ وقت الذروة في 2015؛ حيث كان مجموع الدارسين السعوديين 30957 متعلمًا ومتعلمة في سنة 2019، وشكَّل السعوديون قرابةَ 2.9% من مجموع الطلاب غير المواطنين في مؤسسات التعليم ما بعد الثانوي في الولايات المتحدة، ورابع أكبر مجتمع من الطلاب الأجانب بعد الصين والهند وكوريا الجنوبية (IIE، 2023) .

2. التخصصات الدراسية للدراسين السعوديين في أمريكا

بلغ عدد الطلاب السعوديين المتخصصين في المجالات الهندسية قرابة 29.5% من المجموع العام للدارسين في الخارج للعام الأكاديمي 2019/2020م، وهو أكثر التخصصات التي تجذب الطلاب السعوديين الدارسين في تلك الدولة. تعد العلوم الإدارية والتخصصات المتفرعة منها أيضًا مرغوبة من الطلاب؛ حيث درس قرابة 15.5% من المتعلمين السعوديين في الولايات هذا التخصص في نفس العام الأكاديمي المذكور، وحلَّت التخصصات الإدارية في المرتبة الثانية من حيث كثرة عدد الدارسين، يليها معاهد اللغة الإنجليزية المكثفة التي يبلغ عدد الطلاب السعوديين الدارسين فيها 9.7% من المجموع العام للطلاب السعوديين في الولايات المتحدة. جذبت أيضًا تخصصات الرياضيات وعلوم الحاسب عددًا كبيرًا من السعوديين بنسبة 9.5%، تليها التخصصات الصحية التي درسها 8.8% من السعوديين في العام الأكاديمي 2019/2020م (هيئة الإحصاء، 2021).

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385



مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023



المبحث الخامس: الأندية السعودية في الجامعات الأمريكية

لا يمكن الحديث عن الطلاب السعوديين في الولايات المتحدة دون التطرق - إلى الأندية الطلابية في الجامعات الأمريكية التي تقدم خدمات كبيرة سنتعرف على بعضها بشكل وجيز. لا يوجد توثيق معروف لدينا عن تأسيس أول نادٍ سعودي اجتماعي في جامعات الولايات المتحدة، لكن بكل تأكيد كان في بداية السبعينيات أندية طلابية؛ حيث كان عدد السعوديين الموجودين في الولايات المتحدة ليس بالقليل، كما سنلاحظ دراسات أُجريت على السعوديين في بداية السبعينيات الميلادية؛ ممَّا يرجِّح أن الأندية السعودية كانت موجودة زمنيًّا منذ فترة لا تقل عن نصف قرن.

الاعتراف الرسمي بالأندية السعودية بالجامعات الأمريكية من قِبل الملحقية الثقافية كان سنة 1987م، بعد زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد -رحمه الله- للولايات المتحدة، حسب تصريح للملحق الثقافي السابق الدكتور محمد العيسى، لوكالة الأنباء السعودية عام 2018م، خلال حفل اجتماع رؤساء الأندية الطلابية الحادي والأربعين. ويؤكِّد العيسى أن هناك لقاءً سنويًّا برعاية الملحقية الثقافية لرؤساء الأندية الطلابية السعودية منذ عام 1987م، وأن عدد الأندية الطلابية الثقافية والاجتماعية كان 300 نادٍ سعودي، منتشرة في الولايات الأمريكية الخمسين سنة 2018م. كما قامت هذه الأندية بأكثر من 1500 نشاط خلال العام المذكور. يُضاف أن هناك تنظيمات ولوائح موحَّدة تُطبَّق من الملحقية؛ لترتيب عمل هذه الأندية وطُرق الانتخابات لاختيار قادة فيها، بالإضافة إلى طُرق تحصيل الدعم المالي من الملحقية لتمويل نشاطات الأندية الطلابية السعودية في مؤسسات التعليم الأمريكية. وتلعب الأندية الطلابية السعودية في الجامعات أدوارًا مهمة في مجالين رئيسين؛ الأول: خدمة الطلاب السعوديين، والثاني: تعريف المجتمع المحلي ومنسوبي الجامعات التي يوجد بها أندية طلابية بالثقافة السعودية. أما في مجال خدمة الطلاب السعوديين، فإن الأندية تقدِّم خدمات كثيرة، مثل: خدمة الطلاب الراغبين في الدراسة في المدينة التي يقع بها النادي السعودي أو في مدينة مجاورة، فيستطيع الطالب السعودي التواصل مع النادي السعودي عن طريق الاتصال، أو عن طريق حساب النادي على منصات التواصل الاجتماعي مع مسؤولي الأندية، والاستفسار عن النقاط التي تشغل تفكير الطالب، مثل: وجود مركز إسلامي تُقام فيه الصلوات، توفُّر المواد الغذائية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، أسعار الإيجار، مستوى الأمان في المدرسة، بالإضافة إلى توفُّر الحضانات للصغار، وهي من النقاط التي تشغل بال كثير من الطلاب المتزوجين الدارسين. يُذكر أن معلومات الأندية الطلابية سابقًا متوفرة لدى مسؤولي الملحقية الثقافية، الذين كانوا حريصين على تزويد الطلاب المستجدين بتلك المعلومات ومعلومات الاتصال، أما اليوم فمعلومات الأندية الطلابية متوفرة على الموقع الافتراضي للملحقية الثقافية، بالإضافة إلى حسابات الأندية الطلابية على منصات التواصل الاجتماعي الافتراضية.

أيضًا يجد الطلاب الجدد صعوبات كبيرة في الأيام الأولى للدراسة في المدن الأمريكية، حتى في أبسط الأمور، مثل: استئجار مسكن وتأمين مواصلات لمعهد اللغة؛ بسبب عدم إجادة معظم السعوديين المبتعَثين للإنجليزية في المراحل الأولى، لذلك يحاول مسؤولو الأندية -وهم غالبًا مَن لديهم خبرة كافية بالمدنية والثقافة الأمريكية- تذليل هذه الصعوبات للطلاب الجدد؛ فيستقبلون الطلاب الجدد من المطار ويؤمِّنون نُزُلًا مؤقَّتًا للطالب السعودي، ويساعدونه أيضًا في فتح حساب بنكي، واستئجار مرفق سكني، وشراء سيارة. كل هذه الخدمات يقدِّمها مجموعات متطوعة من الطلاب السعوديين الذين يقدِّمون صورة مشرقة للقيم الإسلامية والعربية.

كما أن من مسؤوليات الأندية الطلابية إقامة عدة حفلات خلال العام الدراسي للمتعلمين السعوديين في الجامعة -والتي غالبًا ما يحضرها أيضًا السعوديون الموجودون في المدينة، والجالية العربية والإسلامية- في المناسبات الدينية كالأعياد، ومناسبة اليوم الوطني للمملكة؛ ممَّا يوفِّر مناخًا أخويًّا وترفيهيًّا بين المبتعَثين، يخفِّف من شعور الغربة والحنين إلى الوطن. تقوم بعض الأندية الطلابية السعودية كذلك بتطوير مهارات المبتعَثين، وذلك بإقامة المحاضرات الثقافية، وإقامة الدورات التطويرية التي تُمنح فيها شهادات معتمَدة، بالإضافة إلى تشجيع الأندية للسعوديين على المبادرات الثقافية، كإقامة المسرحيات والأمسيات الشعرية والرقصات الفلكلورية في مناسبات الأعياد واليوم الوطني. كما أن الأندية الطلابية تقوم بخدمات تطوعية أيضًا لخدمة المرضى السعوديين الذين يتعالجون بالخارج، ويحاولون تخفيف وطأة المرض والغربة على المتعالجين وأسرهم، وذلك بتقديم خدمات الاستقبال وإيجار الفنادق وزيارة المرضى في المستشفيات.

لا يقتصر دور الأندية السعودية على خدمة الطلاب السعوديين، بل يمتد إلى تعريف المجتمع المحلي الأمريكي بالثقافة السعودية والعربية والإسلامية؛ حيث تقوم الأندية السعودية بالمشاركة في معارض الطلاب الأجانب في

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385



مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023



الجامعات، والتي يستطيع من خلالها منسوبو الجامعة -سواء كانوا طلابًا، أو أعضاء تدريس، أو إداريين- التعرف على بعض الجوانب الثقافية عن المملكة. يُذكر أن المعارض الطلابية وفعاليات الأندية السعودية تحظى بحضور كبير غالبًا من المجتمع المحلي خارج إطار الجامعة؛ حيث يتميز الأمريكان -بشكل عام- بشغف اكتشاف الثقافات الجديدة والرغبة بالتعرف عليها.

تقيم الأندية السعودية حفلًا سنويًّا ضخمًا بمناسبة اليوم الوطني للمملكة، بتمويل من الملحقية السعودية، وغالبًا ما يحضره كبار قادة الجامعات وأعضاء هيئة التدريس وجموع من الطلاب، سواء الأمريكان أو الطلاب من جنسيات مختلفة؛ حيث تتميز الجامعات الأمريكية بتعدُّدية ثقافية كبيرة نادرًا ما تجدها في جامعات في دول أخرى. ويتم في هذه الحفلات عرض معلومات عن تأسيس السعودية وإبراز الجوانب الحضارية والنهضة التي تمكَّنت المملكة من تحقيقها بشكل قياسي بفضل الله أولًا، ثم بفضل الحكومة الرشيدة. أيضًا يُتاح للحضور التصوير مع رمزيات من التراث السعودي، كلبس العقال والشماغ والمشلح للرجال، والملابس النسائية التقليدية للنساء، وغيرها من الملبوسات الشعبية لمناطق المملكة التي تتميز باختلاف طُرق اللباس، مثل: الوزرة والعمامة التي تمثِّل اللبس التقليدي لبعض المناطق السعودية، إضافة إلى التصوير مع الدلة والخيمة العربية؛ حيث يحرص بعض منظِّمي الحفل على توفير نموذج للخيمة العربية، وذلك لإثراء الحفل ثقافيًّا، وإخراجه بأفضل صورة ممكنة، بجانب تقديم المأكولات والمشروبات الشعبية، التي أبرزها القهوة العربية والتمر اللذان تتميز بهما الثقافة العربية كرمزية للضيافة.

لا تتوقف جهود السعوديين في الأندية الطلابية عن تعريف المجتمع المحلي بالثقافة السعودية والعربية والإسلامية؛ حيث تحرص بعض الأندية على إقامة نشاطات ثقافية موجَّهة للأمريكان للتعريف بالدين الإسلامي الحنيف، الذي دائمًا يظهره الإعلام الأمريكي بشكل سلبي ويربطه زورًا بالإرهاب؛ لذلك تحرص الأندية الطلابية على تقديم الصورة الحقيقية للمملكة والإسلام؛ لتصحيح التصورات الخطأ لدى بعض المحليين. كما تقيم بعض الأندية السعودية دورات لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

المبحث السادس: تاريخ الملحقية الثقافية السعودية في الولايات المتحدة الأمريكية

تعرف الملحقية نفسها بأنها إحدى المنظمات المتخصصة التي أنشأتها الحكومة السعودية عام 1951 للميلاد، لتُعنى بشؤون التعليم والثقافة والإشراف على المبتعثين السعوديين في مؤسسات الولايات التعليمية. وتضيف الملحقية أنه من مهامّها الأساسية أن تكون داعمًا للتواصل الثقافي بين البلدين السعودي والأمريكي.

كما يؤكد الموقع الرسمي للملحقية أن الملحقية الثقافية جزء من سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى واشنطن، وأنها تعمل بتوجيهات وإشراف مباشر من السفير السعودي لدى الولايات المتحدة، ذاك المنصب الذي تشغله سمو الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان، وهي خير خلف لخير سلف؛ والدها سمو الأمير بندر بن سلطان الذي عمل سفيرًا لفترة طويلة في واشنطن، وحقق نجاحات سياسية بارزة في أوقات حَرِجة. كما أن المرجع الإداري والمالي للملحقية الثقافية هو وزارة التعليم، بعد أن كانت الملحقية تابعة لوزارة التعليم العالي لسنوات طويلة. يذكر أن وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم دُمِجتا في وزارة واحدة بأمر ملكي عام 2015م.

ويهدف هذا المبحث لعرض بعض المعلومات التاريخية حول الملحقية الثقافية في أمريكا، وكذلك الخدمات التي تقدمها الملحقية للطلبة السعوديين في مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة، وكذلك للطلبة المواطنين في معاهد اللغة الإنجليزية التي تُعِدّ المتعلمين لغويًّا ليكونوا مستعدين لبدء الدراسة الجامعية أو برامج الدراسات العليا.

وبدأ العمل في الإشراف على المبتعثين السعوديين في مؤسسات التعليم الأمريكية عام 1951 للميلاد بمكتب صغير تابع لمندوبية المملكة في الأمم المتحدة في مدينة نيويورك. يذكر أن المملكة عضو مؤسس في الأمم المتحدة التي تكونت عام 1945م. وكانت مهام المكتب المذكور تقتصر على الإشراف الاجتماعي والمالي على عدد قليل من الطلاب السعوديين المبتعثين.في عام 1956م استقل المكتب عن المندوبية وأُطلق عليه اسم «المكتب الثقافي السعودي في نيويورك». لكن مع تزايد أعداد الدارسين، بالإضافة إلى كثرة المهام التي يقدمها المكتب، وللرغبة في تطوير وتحسين الخدمات المقدمة للمبتعثين، انتقل المكتب الثقافي إلى مدينة هيوستن عام 1975، وأصبح يُطلَق عليه المكتب التعليمي. وبسبب زيادة أعداد الطلاب السعوديين في الولايات المتحدة قُرر أن يُفتتح مكتب فرعي تابع للملحقية الثقافية في مدينة لوس أنجلوس في كاليفورنيا عام 1978م، تلاه افتتاح مكاتب فرعية

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385

مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023


في دنفر، وشيكاغو، وواشنطن العاصمة، وهيوستن، بالإضافة إلى مكتب شؤون الجامعات بالعاصمة واشنطن. ويذكر المصدر أن مديري هذه المكاتب التعليمية كانوا يتمتعون بصلاحيات كثيرة؛ حيث كانت هذه المكاتب التعليمية تخاطب الوزارات والجامعات مباشرة دون الرجوع للملحقية الرئيسة، كما كان لكل مكتب فرعي ميزانيته المستقلة وموظفوه الخاصون، وكان مديرو المكاتب لديهم صلاحيات أكثر من الملحق الثقافي نفسه(الملحقية الثقافية، 2023).

في عام 1987م انتقل المكتب التعليمي من هيوستن للعاصمة واشنطن وأصبح يُطلق عليه الملحقية الثقافية. وبسبب كثرة التداخلات في العمل وارتفاع التكاليف، أُغلقت بشكل تدريجي المكاتب التعليمية الفرعية وأصبح المكتب الرئيس في واشنطن هو الجهة الرسمية الوحيدة في الولايات المتحدة للموضوعات المتعلقة بالتعليم، ابتداءً من العام 1988م. وأُعطي المكتب صلاحيات أكبر خولته بمخاطبة الجهات الرسمية في المملكة في القضايا المتعلقة بالمبتعثين من وزارات وجامعات، بالإضافة إلى اتخاذ القرارات الهامة.وفي عام 2011م افتتح وزير التعليم العالي السابق الدكتور خالد العنقري، بحضور السفير السابق لخادم الحرمين الشريفين بواشنطن معالي الأستاذ عادل الجبير -الذي أصبح وزيرًا للخارجية بعد هذا التاريخ- المقر الجديد والضخم للملحقية الثقافية في ولاية فرجينيا (الملحقية الثقافية، 2023).

الملحق الثقافي السعودي في الولايات المتحدة:

يُسمَّى المسؤول الأول عن الشؤون التعليميَّة للطلبة السعوديين في الولايات المتحدة بـ«المحلق الثقافي»؛ وهو يقوم بأدوار تنفيذية وإشرافية وتطويرية، ولديه الكثير من الصلاحيات الممنوحة له مِن قِبَل وزارة التعليم.

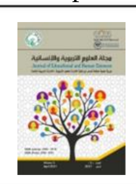
وقد تقلد منصب الملحق الثقافي في الولايات المتحدة العديد من الشخصيات البارزة على مدار قرابة 70 عامًا، فكما ذُكِرَ سابقًا فقد تم البدء في الإشراف على الطلبة السعوديين في الولايات المتحدة بدءًا من عام 1951م؛ حيث تم افتتاح أول مكتب ثقافي للإشراف على المبتعثين في مدينة نيويورك، وكان هذا المكتب تابعًا لمندوبية المملكة بالأمم المتحدة. وفي عام 1956م استقل المكتب عن المندوبية، وأُطلق عليه اسم «المكتب الثقافي السعودي في نيويورك»، وتم نقل تبعية هذا المكتب من مندوبية المملكة في الأمم المتحدة إلى وزارة المعارف، ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم يتم تعيين ملحق ثقافي أو ملحق ثقافي مُكلّف لمتابعة شؤون الطلاب السعوديين الدارسين في مؤسسات التعليم بالولايات المتحدة. وقد كُلِّف الدكتور عمر أبو خضرة بقيادة المكتب الثقافي السعودي في نيويورك في سنة 1956م. يُذكر أن هذا المكتب الثقافي تطوَّر حتى أصبح بعد ذلك يُسمَّى ملحقية ثقافية. ويُعد أبو خضرة أول مستشار ثقافي للمملكة في الولايات المتحدة، وقد استمر في العمل في المنصب حتى عام 1970م، وقد خلفه عبدالعزيز المنقور(المعاطي، 2011).

ويُعتبر الأستاذ عبد العزيز المنقور من أبرز الشخصيات القيادية في تاريخ الملحقية الثقافية في أمريكا؛ حيث بدأ عمله في المكتب الثقافي عام 1961م كمساعد للدكتور أبو خضرة في ظل كثرة الضغوط على الملحقية الثقافية؛ بسبب ازدياد عدد الطلاب السعوديين في الولايات المتحدة، وكان مسماه الوظيفي ملحق ثقافي، لكن وفقًا للتنظيمات التقديمية كان يتبع للمستشار الثقافي، وليس الرجل الأول في الملحقية.

وفي عام 1970م تم تعديل الهيكل التنظيمي في الملحقية، وتم إلغاء منصب المستشار؛ ليصبح المنقور هو المحلق الثقافي والرئيس الفعلي للملحقية الثقافية، واستمر في المنصب حتى عام 1977م تقريبًا، وقد شهدت تلك المرحلة انتقال الملحقية من نيويورك إلى هيوستن، وكذلك تغيير مسماها من المكتب الثقافي السعودي في نيويورك إلى المكتب التعليمي السعودي. وقد خلف الناقور الأستاذ غازي عبد الجواد؛ والذي كُلِّفَ بالقيام بمهام الملحق التعليمي لفترة بسيطة، ثم قام بتولي مسؤوليات الملحق الأستاذ عبد الرحمن المازي، والذي كان مُكلفًا أيضًا. وفي عام 1978م تم تعيين الدكتور رضا علي كابلي كملحق تعليمي، خلفه الأستاذ صبحي يحيى الحارثي، والذي أصبح ملحقًا سنة 1980م. وفي سنة 1984م تم تكليف عبد العزيز الفاضل كملحق تعليمي مُكلّف، واستمر في قيادة الملحقية حتى سنة 1987م (المعاطي، 2011).

ثم تولى زمام أمور الملحقية الثقافية بدايةً من عام 1987 إلى 1995م الدكتور حمد إبراهيم السلوم، وهي الفترة التي شهدت الملحقية إلغاء فروعها، واتخاذ واشنطن العاصمة مقرًا لها بدلًا من هيوستن، وكذلك تم تغيير مسماها إلى «الملحقية الثقافية»، وهو الاسم الذي استمر حتى اليوم. وقد خلف السلوم الدكتور مزيد إبراهيم المزيد، والذي خدم في الملحقية لمدة طويلة قرابة 12 عامًا في الفترة ما بين 1995 إلى 2007م. وقد عُيِّن الدكتور محمد العيسى كملحق ثقافي في عام 2007م إلى عام 2019م، وهي أكثر فترة شهدت وجودًا طلابيًّا سعوديًّا في الولايات

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385


مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023


المتحدة على مدار السنوات؛ حيث تم الإشراف في تلك المرحلة على أكثر من نصف مليون طالب سعودي، وهي الفترة التي شهدت كبرى البعثات بعد انطلاق برنامج خادم الحرمين الشرفين للابتعاث الخارجي. وفي عام 2019م تم تكليف الدكتور محمد الجبرين بأعمال الملحق الثقافي، وفي عام 2021م تم تعيين الدكتور فوزي بن عبد الغني بخاري ليكون ملحقًا ثقافيًّا في الولايات المتحدة (الملحقية الثقافية، 2023).

الخدمات التي تقدمها الملحقية الثقافية

تقدم الحكومة السعودية ممثلة بالملحقية الثقافية الكثير من الخدمات للسعوديين الدارسين في الولايات المتحدة، منها الخدمات المالية والإرشادية والاجتماعية للطلاب؛ لتوفير البيئة الإيجابية لنجاح الطلاب في تجربتهم التعليمية في الولايات المتحدة، ومنها:

- توفير المشرف الدراسي للطلاب.
- تسديد الرسوم الدراسية
- صرف الرواتب شهرية ومكافآت طلابية
- توفير التأمين الصحي
- تعويض رسوم التأشيرة ورسوم القبول.
- تعويض رسوم الاختبارات.
- توفير الضمانات المالية والتعاريف:
- دراسة طلبات الدارسين غير المبتعثين
- صرف تذاكر السفر للطلاب
- دعم الأندية الطلابية السعودية في الجامعات
- التواصل مع جهات الابتعاث للموظفين المبتعثين (الملحقية الثقافية، 2023).

منصة سفير:

ساهم التقدم الرقمي في المملكة العربية السعودية ووزاراتها في إحداث نقلات نوعية في تقديم الخدمات للمواطنين، ومن هذه المبادرات التقنية: المنصات الإلكترونية التي أنشأتها وزارة التعليم العالي سابقًا (وزارة التعليم حاليًّا)؛ فقد ساهمت هذه المنصات في تجويد عملية التواصل الفعَّال بين الطالب المبتعَث والمشرف الدراسي في بلد الابتعاث. وقبل تلك المنصات كانت طريقة التواصل مع المشرف الدراسي البريد الإلكتروني، وقبلها كانت الطرق التقليدية، مثل: البريد العادي، والفاكس، طبعًا ما زال التواصل الهاتفي موجودًا ومفعَّلًا خلال المراحل السابقة والحالية. من المنصات الرقمية التي انطلقت في عام 2011م في العقد السابق: منصة سفير. تتيح المنصة للطالب السعودي في الولايات المتحدة الأمريكية إنشاء حساب خاص عليها، ثم طلب الخدمة بشكل إلكتروني دون مراجعة الملحقية بشكل شخصي، فغالبًا لا يحتاج المتعلم إلى السفر إلى الملحقية لإنهاء إجراءاته، ويمكنه الاستفادة من جميع الخدمات عن طريق هذه المنصة التي كانت تتطور مع الوقت ويُضاف إليها المزيد من الخدمات؛ فعلى سبيل المثال: يستطيع الطالب إرفاق التقرير الدراسي وإرساله إلى المشرف الدراسي بشكل إلكتروني. أيضًا يستطيع الطالب تقديم طلب تذكرة سفر عن طريق المنصة الذكية.
كما ساعدت المنصة على ضبط جودة وكفاءة العمل؛ حيث إن المعاملة يجب أن تُنجَز خلال وقت محدود من قِبَل المشرف الدراسي، وإذا لم ينجزها تنتقل إلى مسؤوله المباشر؛ لمساءلة الموظف عن التأخر في الإنجاز، ممَّا قاد إلى تطور كبير في أداء الملحقية الثقافية في العقد الأخير حسب معايشة شخصية، رغم عدد المستفيدين الكبير جدًّا.
ساهمت المنصة التي ما زالت في تطور مستمر في إضافة مزيد من الخيارات والخدمات للطلاب المبتعَثين في الولايات المتحدة؛ فهناك خدمات للاستفسارات عن المجالات التي تشغل الطلاب، مثل: المواضيع الدراسية، والتسجيل، وتغيير الجامعة إلى أخرى، وإنهاء البعثة، إضافة إلى الأمور القانونية التي لا تقل أهمية، مثل: صلاحية جواز السفر والفيزا الدراسية. في أكتوبر عام 2019م دشَّن وزير التعليم الدكتور حمد آل شيخ النسخة المطورة من سفير، وهي "سفير 2"، والتي تقدِّم خدمات أكثر للطلاب السعوديين في الخارج (وزارة التعليم، 2023).

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023



المبحث السابع الصعوبات التي تواجه الطلاب السعوديين في جامعات الولايات المتحدة

يتعرض الطلبة السعوديون لصعوبات وتحديات كبيرة خلال دراستهم وإقامتهم في الولايات المتحدة في جوانب مختلفة، ويحاول هذا المبحث تلخيص أبرز تلك المعوقات التي قد تؤثر سلبيًّا على التحصيل العلمي للطلبة السعوديين. وقد تم مراجعة عددا من الدراسات العلمية التي تمت على الطلبة السعوديين في مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة؛ لمعرفة خبرات وتحديات الطلبة السعوديين في مؤسسات التعليم في الولايات المتحدة.

ويمكن تقسيم الصعوبات إلى ستة أقسام، وكل قسم يحتوي على عدة موضوعات ذات صلة؛ وهي:

أولًا: الموضوعات المتعلقة بالجوانب الثقافية والتكيُّف والعنصرية.

ثانيًا: تحديات متعلقة بالأسرة والاقتصاد.

ثالثًا: الصعوبات المرتبطة بالجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية.

رابعًا: التحديات الأكاديمية المرتبطة باللغة الإنجليزية.

خامسًا: التحديات والخبرات التعليمية.

سادسًا: الانطباعات العامة عن الولايات المتحدة الأمريكية.

أولًا: الموضوعات المتعلقة بالجوانب الثقافية والتكيف والعنصرية:

الفروق الثقافية

اتفقت جميع الأدبيات تقريبًا على أن هناك اختلافات ثقافية كبيرة بين الثقافة السائدة في الولايات المتحدة التي يوجد بها نوع من التحرر والثقافة السعودية المستمَدة من التعاليم الإسلامية والقيم العربية؛ فهناك فروق لغوية وفروق دينية، وفروق شاسعة في ما يتعلق بحقوق الأقليات العرقية أو العرقيات الشاذة جنسيًّا. في الوقت ذاته كانت تجربة العيش والدراسة في الولايات المتحدة تسهم في تعزيز التسامح والتلاقح الثقافي وفهم الآخر.

مشاكل في التكيف

مراجعة الأدبيات عن السعوديين في الولايات المتحدة تشير إلى أن مجموعات كبيرة من السعوديين عانوا من تحديات كبيرة في التكيف في العيش والدراسة في الولايات المتحدة، وإن كان الطلبة السعوديون المتزوجون يواجهون تحديات أقل حدة في التكيف من الطلاب العزاب (Caldwell, 2013; Hofer، 2009).

اللغة الإنجليزية والتكيف

أوضحت عدد من الدراسات أن القصور في اللغة الإنجليزية لدى الطلاب السعوديين في الولايات المتحدة كان من أهم أسباب عدم أو بطء التكيف في العيش أمريكا(AlJasir,1994; Almotery، 2014).

الإعداد الثقافي

طالَب السعوديون مؤسسات التعليم المسؤولة في المملكة والولايات المتحدة ببذل جهد أكبر في تعليم السعوديين بشكل أكبر عن الثقافة الأمريكية ونظم التعليم والقوانين فيها (Melius, 2017; Zahrani،1986).

الصدمة الثقافية

بالرغم من أن معاناة بعض الطلاب السعوديين من الصدمة الثقافية؛ إلا أن عددًا بسيطًا من السعوديين عانوا منها، وأشارت أغلب الدراسات أن الصدمة الثقافية ليست بالمشكلة كبيرة للسعوديين (Albeshir، 2022).

العنصرية والمعاملات غير العادلة

وجد كثير من الباحثين أن الطلاب السعوديين عانوا من أنواع من التعامل غير العادل من قبل الأمريكان، وتشمل هذه المعاملات السيئة أنواعًا متعلقة بالعنصرية، التنميط، التحيز والأحكام المسبقة. كما عانت الطالبات السعوديات من العنصرية بشكل أكبر من الذكور بسبب ارتداهن الحجاب والنقاب (Heyn,2013; Hofer، 2009).

ممارسة العبادات

واجهت بعض الطلاب السعوديين صعوبات في أداء الصلوات في أوقاتها؛ بسبب تعارض أوقات الصلاة مع

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385

مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023


المحاضرات، كما عانى بعض الطلبة من عدم توفر أماكن صلوات مناسبة داخل أماكن الدراسة في الجامعات الأمريكية (Heyn,2013; Hofer، 2009).

الاختلاط في القاعات الدراسية:

واجه العديد من الطلاب السعوديين من الجنسين تحديات في تقبُّل الدراسة والتدريس مِن قِبَل الجنس الآخر، لكنَّ هذه الصعوبة سرعان ما تختفي مع تأقلم الطلاب مع المناخ التعليمي في أمريكا، لكن في الوقت نفسه تشعر الإناث بعدم الراحة في العمل مع زملائهم الذكور خاصةً إذا كانوا سعوديين (Almorshedi, 2011; Almotery, 2014; Alruwaili, 2017; Alsabatin، 2015).

تغيير الآراء نحو القضايا الاجتماعية وقضايا المرأة

وجد عدد من الباحثين أن هناك علاقة إيجابية بين مدة الإقامة في الولايات المتحدة وبين تغيير التصورات نحو كثير من القضايا الاجتماعية، خاصة فيما يتعلق بحقوق المرأة، ودورها في المجتمع. فقد أشارت بعض الأطروحات إلى أن السعوديين المقيمين في أمريكا بشكل مؤقت للدراسة كانت لهم توجهات إيجابية نحو تمكين المرأة في المجتمع، وحقها في قيادة المركبات التي كانت محظورة في المملكة إلى فترة قريبة.

يُذكر أن قضية قيادة المرأة السعودية للسيارات كانت من المسائل الساخنة داخل المجتمع السعودي والغرب كذلك، حتى أتى القرار السياسي من الحكومة السعودية مؤخرًا بالسماح للمرأة بقيادة السيارة. كما أن كثيرًا من الطلاب السعوديين الذكور المتزوجين يقومون بأدوار أسرية غير معتادة من الرجل الشرقي بعد انتقالهم للولايات المتحدة مثل رعاية الأطفال والطهي والتدبير المنزلي (Alsanea، 2017).

ثانيًا: تحديات متعلقة بالأسرة والاقتصاد

التقصير تجاه الأسرة والأولاد

شعرت الطالبات الأمهات بنوع من الصعوبة؛ بسبب التقصير بمسؤولياتهن تجاه الأسرة والأبناء بسبب الدراسة، مشيرات إلى أنهن يضعن أبناءهن في حضانات خلال وجودهن في الجامعة (Alramadan, 2016;Alremaih، 2016).

توفر الحضانات الأطفال

من التحديات للطالبات الأمهات هي توفر حضانات الأطفال الصغار؛ فقد واجهت بعض الأمهات صعوبة في إيجاد مكان لأبنائهن في الحضانات، بالرغم من ارتفاع التكاليف المالية لهذه الحضانات، مما يجعلها صعوبة مالية للأسرة (Alramadan, 2016;Alremaih، 2016).

تشرُّب القِيَم للأطفال

خشي أولياء الأمور السعوديون المقيمون في الولايات المتحدة للدراسة من تشرُّب أبنائهم الصغار الذين هم في سن المدرسة للثقافة الأمريكية المختلفة تمامًا عن الثقافة السعودية الإسلامية (Alhajjuj, 2016; Almotery,2009; Alqarni, 2018; Alramadan, 2016; Alsanea, 2017; Macias، 2016).

الصعوبات المالية

لم تكن المشاكل المالية كبيرة للطلاب السعوديين؛ كون معظمهم يتلقى رواتب شهرية من الحكومة السعودية، لكن وجد عدد من الباحثين أن الطلاب المتزوجين ممن لديهم أبناء هم أكثر عرضة لمواجهة تحديات مالية، خاصة للطلاب الذين لديهم أبناء صغار يحتاجون حضانة؛ فأسعار الحضانات تستهلك جزءًا كبيرًا من أموال الطلبة السعوديين (Alhajjuj, 2016; Alremaih, 2016; Alshehry,1989; Zahrani، 1986).

ثالثًا: التحديات المرتبطة بالجوانب الصحية والنفسية ولاجتماعية

الحنين للوطن

فقدان الأهل والأصدقاء والوطن كان من الصعوبات التي تكررت في عدد من المنشورات في الوقت نفسه، لكن

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385



مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

هذا الحنين للوطن يقل تدريجيًا مع مرور الوقت، وبدء التأقلم مع العيش والدراسة في الولايات المتحدة (Al ramadan, 2016; Al remaih, 2016; Al-Jasir,1994; Arafeh, 2017; Caldwell, 2013; Heyn,2013; Hofer, 2009; Shaw, 2010; Young, & Snead، 2017).

الاندماج الاجتماعي والصداقات مع الأمريكان

شعر كثير من الطلبة السعوديين بالعزلة وصعوبة تكوين حياة اجتماعية في الولايات المتحدة، ووجود عقبات في تكوين الصداقات مع المجتمع المحلي الأمريكي سواء في الجامعات أو خارجها أسوارها. وكان معظم أصدقاء السعوديين هم السعوديون والعرب الآخرون، وقد تكون اللغة الإنجليزية أثرت سلبًا على تكوين صداقات. كما أشارت بعض الأدبيات إلى أن اختلاف القيم قد يكون من أسباب عدم حرص الطلاب السعوديين على تكوين صداقات مع الأمريكان، خاصةً وأن كثيرًا من الأمريكان يقومون بأعمال تخالف التعاليم الإسلامية أثناء أوقات المرح؛ مثل شرب الكحول، مما يجعل جزءًا من السعوديين يقلقون على تأثر أخلاقياتهم بتلك الممارسات، مما يجعلهم يفضّلون عدم تكوين صداقات مع الأمريكان (Alsanea, 2017; Al-Thobaiti، 2019).

المشكلات الصحية والنفسية

عانى كثير من الطلاب السعوديين من درجات متفاوتة من الضغط النفسي والصداع والتوتر والقلق والاكتئاب خلال إقامتهم المؤقتة في الولايات المتحدة؛ (Alhajjuj, 2016; Almotery, 2014; Alqarni, 2018; Al-Shehry,1989; Brutt-Griffle et al., 2020; Caldwell, 2013; Melius, 2017; Young, & Snead, 2017).

الطقس:

لم يتحمَّل العديد من الطلبة السعوديين برودة الطقس في مناطق الولايات المتحدة، وعلى الرغم من جمال رؤية سقوط الثلج للمرة الأولى لهؤلاء الطلاب؛ إلا أنهم لم يَرُقْ لهم البرد القارس في الولايات المتحدة (Heyn,2013; Shaw، 2010).

رابعًا: التحديات الأكاديمية المرتبطة باللغة الإنجليزية

اللغة الإنجليزية

وجدت الدراسات أن اللغة الإنجليزية هي العائق الدراسي الأول. كما قال بعض الطلاب السعوديين: إن تدني مهاراتهم في اللغة الإنجليزية تسبب في انخفاض معدلاتهم الدراسية، وكلما طالت فترة الإقامة في الولايات المتحدة كلما تحسَّنت الطلاقة اللغوية(Albeshir, 2019; Alenezi, 2019; Alhajjuj, 2016; Alhojailan, 2015; Almorshedi, 2011; Almotery, 2009; Almotery,2014; Alqarni, 2018; Alromahe, 2018; Alshehry,1989; Bar, 2017; Brutt-Griffleet al., 2020; Hofer, 2009; Jammaz,1972; Mustafa,1985; Sandekian, et al.،2015).

الكتابة الأكاديمية

الكتابة بأسلوب علمي وأكاديمي مثل كتابة الرسائل العلمية والمشاريع الدراسية كانت تحديًا كبيرًا للسعوديين، خاصةً طلبة الدراسات العليا، وكانت مستويات الكتابة للطلبة السعوديين دون توقُّعات الأساتذة في معظم الأحيان. وساهمت مراكز الكتابة في تجويد أعمال الطلاب السعوديين الكتابية بشكل ملحوظ (Hofer, 2009; Jammaz,1972; Mustafa,1985; Sandekian, et al.،2015).

القراءة

واجهت الطلاب السعوديين صعوبات في القراءة والتحضير للمحاضرات؛ بسبب ضعف مهاراتهم اللغوية، وكثرة المتطلبات منهم؛ حيث يُطلب منهم قراءة عشرات الصفحات للتحضير لكل محاضرة، وهذه كانت مشقة للسعوديين(Albeshir،2019).

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385


مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023


فهم المحاضرات

عانى الطلاب السعوديون من فهم محتوى بعض المحاضرات؛ بسبب ضعف مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية في ظل تحدث الأساتذة بشكل سريع، وباستخدام كلمات عامية لم يَعْتد سماعها الطلاب السعوديون((Hofer, 2009; Sandekian, et al.،2015).

التحدث

من الصعوبات الشائعة في الدراسات حول السعوديين في الولايات المتحدة هي خشيتهم من التحدث وطرح الأسئلة وتقديم العروض أمام الطلبة والأساتذة الأمريكان؛ بسبب عدم ثقتهم في قدراتهم وطلاقتهم اللغوية، وخشية عدم فهم الأمريكان لحديث السعوديين؛ مما يجعل الكثير من الطلبة السعوديين يصمتون داخل القاعات، ولا يبادرون بطرح الأسئلة، أو قد يمتد ذلك إلى صمتهم في مجموعات التعليم التعاوني (Albahlal, 2019; Albeshir, 2019; Alhajjuj، 2016).

تدوين الملاحظات

لم تكن مهمة تدوين أهم نقاط الدرس مهمة سهلة للسعوديين، ووجدوا صعوبة كبيرة في تدوين الملاحظات التي يقولها أساتذتهم؛ بسبب تدني قدراتهم اللغوية، وصعوبة الموافقة بين الانتباه لشرح الأساتذة وتدوين النقاط المهمة خلال المحاضرات (؛ Alhajjuj، 2016).

الاختبارات

واجه العديد من الطلاب السعوديين صعوبات في فهم أسئلة الاختبارات، وطرق الإجابة عنها(Albahlal, 2019; Albeshir, 2019; Alhajjuj، 2016).

المعاهد اللغوية

اعتقد الكثير من السعوديين أن المعاهد اللغوية في الولايات المتحدة دون توقعاتهم، وأنهم توقعوا أنهم سوف يتقنون اللغة بشكل سريع، لكنَّ الواقع كان مختلفًا، في الوقت ذاته اعتقد بعض الطلاب أن طول مدة المكوث في معاهد اللغة المكثفة لا يساهم في تقليل التحديات اللغوية في الدراسة الجامعية (Algahtani,1983; Alsabatin,2015; Alremaih, 2016; Thani،1987.).

التأهيل لعلمي

اعتقد جزء كبير من السعوديين أن المدارس والجامعات السعودية لم تقم بدورٍ كافٍ لتأهيل الطلاب السعوديين للدراسة في الخارج، خاصةً فيما يتعلق بتدريس اللغة الإنجليزية، ووصف السعوديون طرق وأساليب تدريس اللغة الإنجليزية في مؤسسات التعليم السعودية العامة بأنه غير ناجح، وبحاجة لإعادة نظر من المسؤولين (Alharthi,1987; Alhojailan, 2015; Almorshedi، 2011).

خامسًا: التحديات والخبرات التعليمية

النظام التعليمي وبيئات التعلم

كشفت العديد من الدراسات أن الطلاب السعوديين وجدوا اختلافات كبيرة بين أنظمة التعليم وبيئات التعليم في السعودية والولايات المتحدة. وتشمل هذه الاختلافات: الاختلاط في الفصول بين الجنسين؛ ففي الولايات المتحدة يدرس الطلاب الذكور والإناث سويًّا، بينما هناك فصل بين الجنسين في مدارس المملكة. اختلاف طرق وأساليب وأهداف التدريس؛ حيث إن التدريس في الولايات المتحدة يجعل الطالب محور العملية التعليمية، ويُتوقع أن يلعب دورًا نشطًا داخل القاعة الدراسية، بينما الطلاب في المدارس والجامعات السعودية غالبًا ما يلعبون دور المتعلم السلبي الذي يكتفي بالاستماع لما يقوله الأستاذ. يركز الأساتذة الأمريكان على مستويات التفكير العليا مثل التفكير الناقد والتحليل والابتكار، بينما لا يزال التعليم في المملكة يعتمد على التلقين والحفظ؛ بحسب وصف المشاركين في الدراسات المشار إليها. كما أن الأساتذة الأمريكان يحرصون بشكل أكبر على تطبيق استراتيجيات التعليم التعاوني في القاعات الدراسية، واستخدام التقنيات التعليمية وهناك هامش من الحرية الأكاديمية في مؤسسات

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385


مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023


التعليم العالي الأمريكية(Abdel Razek,2012; Almorshedi، 2011).

القبول الأكاديمي:
الحصول على قبول دراسي من جامعات أمريكية كان تحديًا كبيرًا للطلاب السعوديين، خاصةً في الدراسات العليا التي تتطلب شروطًا معقَّدة ودرجات مرتفعة في اختبارات اللغة الإنجليزية والاختبارات التحصيلية للدراسات العليا (Almorshedi, 2011; Alremaih, 2016; Almotery, 2014; Almotery، 2009).

العلاقات مع الأساتذة
معظم الأدبيات التي ناقشت علاقة الطلاب السعوديين مع أساتذتهم ومشرفيهم الدراسيين تشير إلى أن العلاقات بشكل عام إيجابية، ووجد السعوديون أن أستاذتهم من أهم مصادر الدعم لهم لمواصلة رحلتهم التعليمية في الولايات المتحدة، وأنهم يتميزون بالتواضع (Albeshir, 2019; Alhajjuj, 2016; Almotery، 2014).

تغيير التخصص الأكاديمي
من ضمن المشاكل الشائعة لدى الطلاب السعوديين في الولايات المتحدة هي تغيير الجامعة والتخصص الأكاديمي المرسل عليه، وقد وجدت هذه المشكلة في الأدبيات القديمة جدًا والحديثة (Algahtani,1983; Alghamdi,1985; Al-Harthi,1987; Thani,1987; Zahrani، 1986).

الملحقية الثقافية
وجدت بعض الدراسات أن درجة الرضا عن الخدمات التي تقدمها الملحقية الثقافية للسعوديين منخفضة؛ بحسب الطلاب السعوديين، وأن الخدمات تحتاج إلى تجويد (Algahtani,1983; Alhajjuj, 2016; Almotery, 2014; Alnassar، 1982).

المراجع

1. البشر، سعود. (2021). التعليم العالي في الولايات المتحدة نظرة عامة. تكوين للنشر.
2. الرواف، خليل. (2013). صفحات مطوية من تاريخنا العربي الحديث: مذكراتي خلال قرن من الأحداث. الجداول. بيروت
3. صحيفة الجزيرة. (2018).لعيسى: الأندية الطلابية رفعت «الراية الخضراء» في 50 ولاية أمريكية عبر 1500 نشاط. https://www.al-jazirah.com/2018/20181128/fe4.htm.
4. المعاطي، محمد . (2011) مجلة المبتعث. العدد 194
5. الملحقية الثقافية في أمريكا. (2023). عن الملحقية: https://us.moe.gov.sa/ar/about/Pages/default.aspx.
6. الهيئة العامة للإحصاء. (2021). الكتاب الإحصائي السنوي
7. وزارة التعليم (2019). رحلة الابتعاث.. من 14 طالبًا إلى 78 ألف مبتعَث في 31 دولة. https://www.moe.gov.sa/ar/news
8. وزارة التعليم. (2021). نشأة التعليم.
9. حنوش، رنيم. (2016). مجلة المبتعث من المغتربين السعوديين وإليهم. صحيفة الشرق الأوسط (أكتوبر 2016). https://www.moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Pages/About.aspx
10. وزارة الخارجية .(2017). أول سعودي سافر إلى أمريكا وعمل في بالتجارة في عام 1909م.
11. وكالة الابتعاث. (2021م). برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي. https://departments.moe.gov.sa/Scholarship/AltmuzProgram/Pages/default.aspx
12. Abdel Razek, A. (2012). An Exploration of the Case of Saudi Students' Engagement, Success and Self-Efficacy at a Mid-Western American University. (Doctoral Dissertation). Retrieved from https://etd.ohiolink.edu/
13. Al Morshedi, G. (2011). Academic socialisation: A comparative study of the

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701



مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 2023 أغسطس (26) العدد



experiences of the Emirati and Saudi students at U.S. universities (Doctoral thesis). Retrieved from ProQuest Dissertations Publishing. UMI: 3586866
14. Al Remaih, D. (2016). Social and academic challenges facing Saudi female students in the United States of America.
15. Alanazy, M. M. (2013). Participation in online and face-to-face discussions: Perceptions of female Saudi students in the United States (Unpublished dissertation). University of Northern Colorado, Greely, CO
16. Albeshir, S. (2019). How do instructors in American post-secondary schools perceive their undergraduate saudi international students?
17. Albeshir, S. (2019). How Do Instructors in American Post-secondary Schools Perceive Their Undergraduate Saudi International Students ؟
18. Albeshir,S.(2022). Challenges of Saudi International Students in Higher Education Institutions in the United States - A Literature Review. Journal of Education Practice
19. Albeshir. (2019).Saudi Arabian students in the United States. Amazon. Seattle, USA.
20. Alden, J., & Lin, G. (2004). Benchmarking the characteristics of a world-class university: Developing an international strategy at university level. Leadership Foundation for Higher Education, Londres.
21. AlDossari, A. S (2016).Factors Contributing to College Retention of Undergraduate Saudi Students Studying in the United States. (Doctoral Dissertation). ProQuest 10154257
22. Alenezi, N. (2019). Educational and Social Experiences of Saudi Graduate Students in the USA: A Basic Qualitative Study
23. Alfauzan, A. M. (1993). The impact of American culture on the attitudes of Saudi Arabian students in the United States toward women's participation in the labor force in Saudi Arabia.
24. Al-Gahtani, T. M. S. (1983). SPONSORING SAUDI MALE GRADUATES IN THE UNITED STATES AND THEIR ACADEMIC COMMITMENT: KING ABDULAZIZ UNIVERSITY CASE.
25. Al-Ghamdi, H. A. (1985). A study of selected aspects of the academic pursuits of Saudi Arabian government master’s degree scholarship students in the United States of America.
26. Al-Harthi, F.I. (1987). Saudi undergraduate students in U.S. universities: An exploratory study of their performance.
27. Alhojailan, A. (2015). Perceptions of academic writing by some Saudi graduate students studying in American universities.
28. Al-Jasir, A. S. H. (1994). Social, cultural, and academic factors associated with adjustment of Saudi students in the United States.
29. Al-Khedair, K. S. (1978). Cultural perception and attitudinal differences among Saudi Arabian male college students in the United States.
30. Almotery, A. (2009). Saudi students' expectations, motivations, and experiences at the University of Wisconsin-La Crosse.Almotery, A. F. (2014). The King's Vision: An Exploration of Saudi Arabian Students' Journeys in the United States. Cardinal Stritch

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385



مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 2023 أغسطس (26) العدد



University.
31. Almusaiteer, S. S. 2015. Saudi Students' Experience of Intercultural Communication. Thesis Master. The Graduate Faculty, University of Akron.
32. Al-Nassar, F. M. (1982). Saudi Arabian educational mission to the United States (Doctoral dissertation).
33. Al-nusair, D. M. (2000). An assessment of college experience and educational gains of Saudi students studying at US colleges and universities .
34. Alobidan, I. (2020). Self-efficacy and academic Adjustment's effect on the academic performance of saudi graduate students in US universities (Order No. 27993389). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2451393487). Retrieved from https://search-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/docview/2451393487?accountid=142908
35. Alqahtani, E. M. (2020). VISION 2030 AND FAMILY: SAUDI ARABIAN MALES'PERCEPTION AFTER STUDYING IN THE UNITED STATES (Doctoral dissertation, University of Akron).
36. Alreshoud, A., & Koeske, G. F. (1997). Arab students' attitudes toward and amount of social contact with Americans: A causal process analysis of cross-sectional data. *The Journal of Social Psychology, 137*(2), 235–246. https://doi.org/10.1080/00224549709595434
37. Al-Romahe, M. (2018). Saudi International University Students' Perceptions of their Relationships with American Teachers at a Large Western Research University.
38. Alruwaili, T. O. (2017). Self-identity and community through social media: The experience of Saudi female international college students in the United States.
39. Alsabatin, H. Y. (2015). Experiences of Saudi students attending a US University: A qualitative study (Doctoral dissertation, Wichita State University.(
40. Alsanea, F. (2017). How Saudi Students Adjust to the Gender Environment in the United States: A Study of the Strategies Couples Use (University of Cincinnati).
41. Alshaya, M. (2005). A sociological study of the attitude of Saudi students in the United States toward women's roles in Saudi Arabia.
42. Al-Shehry, A. M. (1989). An investigation of the financial and academic problems perceived by Saudi graduate students while they are studying in the United States (Unpublished doctoral dissertation). Oregon State University, Corvallis.
43. Altbach, P. G., & Knight, J. (2007). The internationalization of higher education: Motivations and realities. *Journal of studies in international education, 11*-290 ،(4-3) .305
44. Al-Thobaiti, S. (2019). Saudi student perspectives of experiential learning programs at an American university (Doctoral dissertation, Wichita State University.(
45. American Association of Community Colleges. (2021). Fast Facts. https://www.aacc.nche.edu/research-trends/fast-facts
46. Arafeh, A. (2017). From the Middle East to the Midwest: The transition experiences of Saudi female international students at a Midwest university campus (Doctoral dissertation). Retrieved from ProQuest Dissertations and Theses database
47. Bok, D. (2015). Higher education in America. Princeton University Press.
48. Brey, C., Musu, L., McFarland, J., Wilkinson-Flicker, S., Diliberti, M., Zhang, A.,

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701



مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023



Branstetter, C., and Wang, X. (2019). Status and Trends in the Education of Racial and Ethnic Groups 2018 (NCES 2019-038). U.S. Department of Education. Washington, DC: National Center for Education Statistics. Retrieved [date] from https://nces.ed.gov/pubsearch/.Brutt-Griffler, J., Nurunnabi, M., & Kim, S. (2020). International Saudi Arabia Students' Level of Preparedness: Identifying Factors and Maximizing Study Abroad Experience Using a Mixed-Methods Approach. Journal of International Students.(4)10 ،

49. Caldwell, J. D. (2013). Examining the experiences and adjustment challenges of Saudi Arabian students in the California state university system (Doctoral dissertation). Retrieved from ProQuest Digital Dissertations. (ED564743)
50. El-Banyan, A. S. (1975). Cross-cultural education and attitude change: A study of Saudi Arabian students in the United States (Doctoral dissertation, ProQuest Information & Learning).
51. General Authority for Statistics (GASTAT). (2020). Statistical Yearbook (55th ed.). Riyadh
52. Heyn, M. E. (2013). Experiences of Male Saudi Arabian International Students in the United States (Unpublished doctoral dissertation). Western Michigan University, Kalamazoo, MI.
53. Hofer, V. J. (2009). The identification of issues serving as barriers to positive educational experiences for Saudi Arabian students studying in the state of Missouri.
54. Ibraheem, A. I., Devine, C., & Scott, S. (2018). Saudi students, American academic library: revisited. *Reference Services Review*.
55. Institute of International Education. (2020). "Fields of Study of Students from Selected Places of Origin, 2009/10 - 2019/20." Open Doors Report on International Educational Exchange. Retrieved from http://www.opendoorsdata.org.
56. Institute of International Education. (2021). Report of the open doors on international educational exchange. Retrieved from http://www.iie.org/opendoors
57. Institute of International Education. Open Doors Report 2019. Retrieved from http://www.iie.org/Research-and-Publications/Open-Doors.
58. Institute of International Education.(2021).Global Mobilit
59. Institute of International Education.(2023).Open Doors: Report on International Educational Exchange.
60. Irwin, V., Wang, K., Tezil, T., Zhang, J., Filbey, A., Jung, J., Bullock Mann, F., Dilig, R., and Parker, S. (2023). Report on the Condition of Education 2023 (NCES 2023-144). U.S. Department of Education. Washington, DC: National Center for Education Statistics. Retrieved [date] from https://nces.ed.gov/pubsearch/pubsinfo.asp?pubid=2023144.
61. Ismail, M. A. R. (1976). Cross-cultural Study of Moral Judgments: The Relationship Between American and Saudi Arabian University Students on the Defining Issues Test (Doctoral dissertation, Oklahoma State University.(
62. Jammaz, A. I. A. (1972). SAUDI STUDENTS IN THE UNITED STATES: A STUDY OF THEIR ADJUSTMENT PROBLEMS.
63. Lee, J. J. (2008). Beyond borders: International student pathways to the United States. *Journal of Studies in International Education, 12*.327-308 ،(3)

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701



مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023



64. Lee, J. J. (2010). International students' experiences and attitudes at a US host institution: Self-reports and future recommendations. *Journal of Research in International Education*, *9*.84-66 ،(1)
65. Lee, J. J., Maldonado-Maldonado, A., & Rhoades, G. (2006). The political economy of international student flows: Patterns, ideas, and propositions. In *HIGHER EDUCATION:* (pp. 545-590). Springer, Dordrecht.
66. Lefdahl-Davis, E. M., & Perrone-McGovern, K. M. (2015). The cultural adjustment of Saudi women international students: A qualitative examination. Journal of Cross Cultural Psychology, 46(3), 406-434.
67. Macias, T. (2016). Saudi women studying in the United States: Understanding their experiences.
68. McFarland, J., Hussar, B., Zhang, J., Wang, X., Wang, K., Hein, S., Diliberti, M., Forrest Cataldi, E., Bullock Mann, F., and Barmer, A. (2019). The Condition of Education 2019 (NCES 2019-144). U.S. Department of Education. Washington, DC: National Center for Education Statistics. Retrieved [date] from https://nces.ed.gov/pubsearch/pubsinfo.asp?pubid=2019144.
69. Melius, C. M. (2017). Saudi Student Integration in Southeastern U.S. Institutions: A Study on the Impact of Academic, Social, and Cultural Adjustments Related to Academic Success (Unpublished doctoral dissertation). Auburn University, Auburn, Alabama. Retrieved from: https://etd.auburn.edu/handle/10415/5967
70. Mustafa, A. (1985). A study of the academic problems encountered by Saudi students at Western Michigan University (Doctoral dissertation). Retrieved from http://scholarworks.wmich.edu/dissertations/2348.Nobel Prize facts. NobelPrize.org. Nobel Media AB 2021. Fri. 28 May 2021. https://www.nobelprize.org/prizes/facts/nobel-prize-facts
71. Rundles, K. (2013). Factors impacting the psychological adjustment of Saudi Arabian international students in the United States: Self-esteem, social support, and discrimination (Doctoral dissertation, The Chicago School of
72. Sandekian, R. E., Weddington, M., Birnbaum, M. & Keen, J. K. (2015). A narrative inquiry into academic experiences of female Saudi graduate students at a comprehensive doctoral university. Journal of Studies in International Education, 19(4), 360-378. http://dx.doi.org/10.1177/1028315315574100.
73. Saudi Arabian Cultural Mission – USA, Directory of Doctoral Dissertation of Saudi Graduates From U.S. Universities 1964 – 2005.
74. Thani, H. M. A. (1987). Level of integration into academic and social system of college and the rate of Saudi student attrition in American universities. Ph.D. dissertation, University of Southern California, United States -- California
75. Thelin, J. R. (2004). A history of American higher education. Baltimore: Johns Hopkins University Press
76. Thelin, J. R. (2011). *A history of American higher education*. JHU Press.
77. Trends.https://iie.widen.net/s/rfw2c7rrbd/project-atlas-infographics-2020Irwin, V., Zhang, J., Wang, X., Hein, S., Wang, K., Roberts, A., York,
78. U.S. Consulate General Jeddah. (2019, October 2). https://sa.usembassy.gov/embassy-consulates/jeddah

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.385

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701

79. U.S. Department of Commerce (2019). International Economic Accounts. www.bea.gov/international

80. U-Multirank’s Subject Rankings 2020-2021 – United States. https://www.umultirank.org/export/sites/default/press-media/media-center/universities/2020/country-reports/US-Country-report-2020.pdf

81. Yakaboski, T., Perez-Velez, K., & Almutairi, Y. (2017). Collectivists’ decision making: Saudi abroad choices. Journal of International Students, 7(1), 94–112.

82. Young, B. N., & Snead, D. (2017). Saudi Arabian International graduate students' lived experiences at a U.S. university. Journal of Learning in Higher Education, 13(2), 39-44.

83. Zahrani, S. A. (1986). A study of the effectiveness of returning Saudi Arabian graduates from American universities in the national development of Saudi Arabia (Doctoral dissertation). Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses Global. (UMI No. DP25137).